View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk
brought to you by CORE
provided by The International Islamic University Malaysia Repository

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

المناهج المعاصرة للتعليم القرآني في ماليزيا (دراسة تأصيلية تطبيقية)

Contemporary Curricula for Quranic Education in Malaysia (An Applied Originals Study)

Radwan Jamal Elatrash رضوان جمال الأطرش[1]
Mahmood Ahmed Hasan Ahmed محمود أحمد حسن أحمد[2]
Ahmad Khalid Shukri أحمد خالد شكري[3]
Adnan Al-Hamwi Al-Olabi عدنان الحموي العلبي[4]

"هذا البحث ممول من قبل جامعة قطر– منحة دعم الأبحاث الداخلية التكاملية 2020 – المنح الداخلية لجامعة قطر QUCG-CSIS-21/20-2. هذا وتعتبر نتائج البحث مسؤولية الباحث الرئيس بشكل أساسي".

"This research was supported by Internal Grants at Qatar university, Internal Grant No. QUCG-CSIS-21/20-2. The findings achieved herein are solely the responsibility of the author[s]".

ملخَّص البحث

تروم هذه الدراسة إلى استكشاف مناهج التدريس القرآني في دولة ماليزيا، وما لها من أدوار حضارية في الحفاظ على الهوية الإسلامية الملايوية، وغرس المفاهيم والقيم الإسلامية في نفوس النشء، وتمكين الهواة منهم من اكتساب مهارات متميزة على المستوى اللغوي، والديني، والخلقي. وذلك من خلال استقراء شبه كامل لما تقوم به مؤسسات تحفيظ وتعليم

[1] أستاذ مشارك في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا، باحث رئيس.

[2] خبير إحصائي، مكتب الاستراتيجية والتطوير في إدارة جامعة قطر، قطر، باحث مؤسسي أول.

[3] أستاذ في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر، قطر، باحث مشارك.

[4] أستاذ في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر، قطر، باحث مشارك ورئيس الفريق البحثي

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 **VOL. 4. No. 4** **Oct (1442-2020)**

القرآن الكريم في مختلف المراحل الابتدائية وحتى الدراسات العليا، حيث أكدت الدراسة على أهمية الدرس القرآني في زمن هيمنت عليه قوى الفنون وعلوم التكنولوجيا. كما تسعى هذه الدراسة الجامعة بين النظرية والتطبيق إلى اكتشاف الهدف التعليمي القرآني وما له من دور في صناعة الشخصية الدينية المتألقة والمتفاعلة في المجتمع الماليزي، وبيان دورها التاريخي في تقديم الحلول الاجتماعية المتراكمة. وكان المنهج الملائم لطبيعة هذا البحث هو المنهج الاستقرائي لجمع الأفكار المبثوثة في ثنايا مناهج التحفيظ، ثم المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي الإحصائي الذي يحتاج إلى مكابدة عقلية شاملة لدراسة مناهج قرآنية غير عربية وفهمها، ثم القيام بترتيبها وتصنيفها ومقارنتها بغيرها من أجل استنباط معالم ثابتة لتقويمها، وتصحيح مسارها التربوي. ومن نتائج البحث: مراعاة البرامج التعليمية _ في هذه المؤسسات _ للطالب الماليزي علميًّا وسلوكيًّا، ومنها: مراعاة القائم على عملية التَّعَلّمِ _ الأستاذ _ وذلك بتأهيله علميًّا ومهاريًّا وتربويًّا، من خلال برامج مُعَدَّة لهذا الغرض. كما توجد جملة أهداف أخرى ترعى الوسائل التعليمية المتنوعة، والمناهج المتبعة في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: مناهج، التعليم، القرآن، ماليزيا.

Abstract

This study aims to explore the world of memorization and the curricula of Quranic teaching in the state of Malaysia, and what the civilized roles it plays in preserving the Malay Islamic identity, instilling Islamic concepts in the hearts of young people, and enabling amateurs to acquire distinguished skills at the linguistic, religious, and moral level. This happens through a study of what the departments of Quranic education are doing in the various primary and even graduate levels, where the study emphasized the importance of the Quranic lesson in a time dominated by the forces of arts and technology sciences. This study, which combines theory and practice, also seeks to discover the Quranic educational goal and its role in making the splendid and interacting religious personality in Malaysian society and clarify its historical role in providing solution to accumulated social problems. The appropriate approach to the nature of this research is the inductive approach to gather the ideas expressed in the folds of memorization approaches, then use the descriptive and analytical method, which requires a comprehensive mental endeavor to

study and understand non-Arab Qur'anic curricula, then arrange, classify and compare them with others in order to derive consistent features for their evaluation and correct their educational path.

Key words: Memorization, Curricula, Quran, Malaysia.

مقدمة[5]

الحمد لله رب العالمين، أنزل القرآن هدىً ورحمة وتبياناً لكل شيء، بلسان عربي مبين، وجعله مصدِّقاً وحُكْماً غيرَ ذي عِوج، وفصَّل آياته وحياً يهدي للتي هي أقوم، وينذر الذين ظلموا، وبشرى للمؤمنين، والصلاة والسلام على النبي الأمي العربي أمين وحي الأرض، تلقَّى القرآن من لدن حكيم عليم، وحياً بواسطة الروح الأمين وحي السماء، فبلَّغ صلى الله عليه وسلم الأمانة، وأدَّى الرسالة، فجزاه الله عنَّا وعن الأمة الإسلامية خير ما جزى نبياً عن أمته، أما بعد.

فيعد الاهتمام بتحفيظ وتعليم القرآن، من أولى اهتمامات الأسرة الماليزية على العموم، باعتباره خطوة مهمة نحو إثبات الهوية والوجود القومي لدى الفئة المالايوية من المسلمين في ماليزيا، ولأن الدستور الماليزي ينص بشكل واضح لا لبس فيه ولا غموض أن الإسلام هو دين الاتحاد الماليزي، لكن من الجدير بيانه أن القانون والتشريع الماليزي يعتمد على القانون الإنجليزي العام، الأمر الذي يجعل تطبيق الشريعة الإسلامية قاصراً على المسلمين فقط[6]، وبالذات في مسائل الأسرة من زواج وطلاق وميراث، ولا غرابة أن نجد عدداً يصعب إحصاؤه لدور ومؤسسات تحفيظ القرآن في شرق البلاد وغربها، وقد أعلن رئيس وزراء ماليزيا السابق السيد نجيب عبد الرزاق، في تاريخ 2016/3/21م أن حكومته بصدد صياغة سياسية تربوية وطنية للتحفيظ القرآني، بهدف تقوية المؤسسات والمراكز والمعاهد التي تحفظ القرآن في البلاد شرقاً وغرباً.

[5] يتقدم معدو هذا البحث بفائق الشكر وعظيم التقدير إلى الدكتور نشوان عبده خالد لجهده الطيب المبارك في المساعدة لإتمامه.

[6] في عام (2013م) أصدر سلطان شرف الدين إدريس شاه، سلطان إقليم سلانغور في ماليزيا قانوناً يقضي بمنع غير المسلمين من ذكر اسم الله في الإقليم، معلناً ان لفظ الجلالة مقدس "ويعود لمن يعتنقون الإسلام فقط". ينظر الموقع الآتي:
https://arabic.rt.com/news/604517-أحد_سلاطين_ماليزيا_يصدر_قراراً_يمنع_غير_المسلمين_من_ذكر_الله/

ومما فعله رئيس الوزراء أنه دعا كل مراكز ومعاهد التحفيظ في البلد ليبدوا آراءهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم بخصوص التطوير الخاص بالسياسة الوطنية لتحفيظ القرآن الكريم، وذلك لضمان استمرار هذه المؤسسات في أدائها ومشاركتها في البناء الحضاري للوطن، وقد حضر الاجتماع عشرون ألفاً من حفظة القرآن، وذلك في حفل تدشين مركز التحفيظ بالمسجد الفدرالي[7] .

ومهما يكن من أمر، فقد تأسست كثير من المؤسسات[8] بعد هذا الاجتماع التي صرحت في رسالاتها أنها تهدف إلى بناء جيل قرآني مبدع، وذلك من خلال اتباع منهجية الابتعاد عن النمطية التقليدية في تدريس علوم القرآن، جنباً إلى جنب مع التطوير المصاحب لحياتنا الاجتماعية والعلمية[9].

وسيتضمن هذا البحث في جانبه التأصيلي الحديث عن نشأة المدارس القرآنية، ومناهجها، وأساليبها التعليمية، والآثار المترتبة على نشأتها، والعقبات التي تواجهها، ويعقبه المبحث التطبيقي.

التعريف بالموضوع وأسباب اختياره:

أولاً: فكرة البحث: إن فكرة البحث قائمة على دراسة المناهج المختلفة في حفظ القرآن بالمراكز القرآنية داخل دولة ماليزيا، وإمكانية الاستفادة من جهود ومناهج المدارس القرآنية وحلقات التحفيظ في بعض الدول الإسلامية

[7] لمزيد من المعلومات ينظر في هذا الموقع الإلكتروني: http://www.islamicnews.org.sa/page/public/news_details.aspx?id=149982. استعرض بتاريخ: 2020/4/6م.

[8] من هذه المؤسسات مؤسسة أكاديمية الصفا، وقد أنشئت عام (2018م). وهي مؤسسة دينية غير هادفة للربح، تقوم بتدريس علوم القرآن للطلبة والمعلمين. قام على تأسيسها مجموعة من المتخصصين في تدريس علوم القرآن الكريم، لغرض تطوير طرق تدريس علوم القرآن، وبالأخص المعلمين. انظر: http://assafa-academy.com/Pages/Details/208

[9] http://assafa-academy.com/Pages/Details/208. استعرض بتاريخ: 2020/6/4م.

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

الأخرى. بالإضافة إلى دراسة العقبات والتحديات التي تواجهها المراكز القرآنية، والعمل على وضع حلول مناسبة، وخطط علاجية لها.

ثانياً: أهداف البحث:

1. تقييم برامج التحفيظ وتعليم القرآن الكريم في المؤسسات التعليمية المختلفة في دولة ماليزيا.
2. الوقوف على نقاط القوة والضعف في هذه المدارس؛ من أجل تدعيم نقاط القوة وتعزيزها، ثم بيان الأسباب التي أدت إلى ضعف مهمتها، مع وضع الحلول المناسبة لعلاجها.
3. محاولة الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في تحفيظ وتدريس القرآن الكريم، وذلك بتصميم تطبيق الكتروني للهواتف الذكية، بما يخدم تحفيظ القرآن وتعليم أحكام التجويد.
4. اقتراح منهاج لتدريس الأخلاق والقيم الاسلامية في مناهج المدارس القرآنية، يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

ثالثاً: أهمية البحث، ودواعي الكتابة فيه:

1. الضعف الملاحظ على طلاب المراحل التعليمية المختلفة _ لا سيما المرحلة الابتدائية _ في القراءة والكتابة، وخاصة الضعف الإملائي الذي يعاني منه قطاع عريض لا يمكن غض الطرف عنه من تلاميذ وطلاب المدارس في مراحل التعليم المختلفة.
2. ضعف المستوى الثقافي والديني لدى شرائح واسعة من طلاب العلم، من قطاعات التعليم والخاص، مع ضعف المستوى العام في تلاوة القرآن الكريم.

رابعاً: إشكالية البحث:

تدور إشكالية البحث حول وجود مجموعة من التحديات والعقبات في المراكز القرآنية واقتراح الحلول المناسبة لعلاجها، ومنها وجود ظاهرة التسرب الدراسي لبعض طلبة القرآن الكريم، وندرة المعلمين المتميزين في تعليم القرآن

الكريم، بالإضافة إلى طول دوام المدارس النظامية، والذي بدوره يؤثر على أداء الطلبة في المراكز القرآنية، وقلة التعاون من الأهل في متابعة حفظ أولادهم.

خامساً: أسئلة البحث: تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المنهج المتبع في التعليم القرآني في مدارس التحفيظ القرآنية؟
2. كيف يساهم معلمو القرآن الكريم في غرس الأسس التربوية؟
3. هل يمتلك المعلمون والأساتذة في دور القرآن الكريم مؤهلات تعليمية خاصة؟
4. ما نوعية الأساليب التي يعتمدها الأساتذة في تعليم أبجديات اللغة العربية؟
5. كيف يتم تقويم الطفل والطالب المتعلم للقرآن في ماليزيا؟

سادساً: حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على المراكز القرآنية في دولة ماليزيا؛ ما بين مراكز خاصة، وحكومية.

سابعاً: الدراسات السابقة:

1. **مقومات شخصية المدرس**[10] : ويقصد هنا بالمحفظ أو المعلم، وطرق التدريس في هذه الحلقات، كما ذكرت الدراسة الأنشطة المختلفة التي تنتجها هذه الدارسة في حلقات التحفيظ، وأهدافها، ودرجة الاستفادة منها، وكيفية تطويرها، وزيادتها لزيادة النفع منها، للمتعلم والمجتمع على حد سواء.
2. **أساليب تعليم القرآن القائمة**[11] : وهي عبارة عن دراسة ميدانية في بعض دول منظمة التعاون الإسلامي، والتي كان الأصل فيها دراسة مناطق بعينها، للوقوف على طرق التدريس في هذه المدارس، وتلك الحلقات،

[10] أبحاث المنتدى الاسلامي(لندن)، المدارس والكتاتيب القرآنية، وقفات تربوية وإدارية، طبعة مؤسسة المنتدى الإسلامي، لندن: 1417هـ، ضمن سلسلة أبحاث مؤسسة المنتدى الإسلامي، موقع حلقات الإلكتروني.

[11] المهيب، عبد الله، **أساليب تعليم القرآن الكريم القائمة (دراسة ميدانية تحليلية)**، ضمن منشورات موقع حلقات الإلكتروني.

وبيان أثر المحفزات التي تعين المعلم على أداء مهمته، والمحفزات المختلفة التي يقدمها المعلم إلى المتعلمين، وقد بينت الدراسة الوسائل والأساليب المتبعة للتعليم في هذه المدارس، والأمور التي يجب تحقيقها. كما حددت الدراسة المشكلات والعقبات التي تواجه المعلم داخل الحلقة التعليمية، وفي الأخير اقترحت الدراسة عدة أمور لتطوير هذه الحلقات.

3. **أهم المشكلات القرآنية وعلاجها**[12] : ذكرت الدراسة أهم المشكلات التي تعترض الحلقات القرآنية على اختلاف مناهجها، واقترحت كيفية تخطيها، وبينت آلية علاجها، وحددت طرق التغلب عليها.
4. **الأثر الاجتماعي لتعليم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع**[13] : ذكر المؤلف وسائل القرآن الكريم في تنمية قيم وأخلاق الفرد والمجتمع، ثم بيّن أثر الأخلاق الإسلامية على الفرد، كما يوضح التعاليم الدينية الهادفة إلى تقويم وتهذيب الفرد، وعلاقته بالمجتمع.
5. **الأثر التربوي والخلقي لتعليم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع**[14] : أشارت الدراسة إلى أهمية المدارس القرآنية في التربية الأخلاقية، وأثرها الإيجابي على الفرد والمجتمع، وهي أقرب ما تكون إلى دراسة الحالة، حيث تناول الباحث فيها تجاربه الخاصة، وقام بتدوين ملاحظاته في فترة تلقينه وتعليمه في هذه المدارس والحلقات. وقد ذكرت هذه الدراسة الأثر التربوي والخلقي لتعليم القرآن الكريم على الفرد منها: حفظ الأوقات واستثمارها، وزيادة الإيمان، وتزكية النفس، والإحسان في التعامل والسلوك، كما بيّنت آثار تحفيظ القرآن الكريم على المجتمع ومنها: الإسهام في حفظ المجتمع، والمحافظة على الطاقات الشبابية، وتوجيهها التوجيه الصحيح، والتربية الجماعية التي تهيئها هذه الحلقات.

---

[12] ليث بن محمد بن يوسف، الرديني، **أهم مشكلات الحلقات القرآنية وعلاجها**، تقديم د. محمد عصام مفلح القضاة، كلية الشريعة، جامعة الشارقة: 1430/11/15هـ.

[13] سمبو كمبيجو، عبد الله حامد، **الأثر الاجتماعي لتعليم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع**، جامعة أم القرى، موقع حلقات الالكتروني (ملتقى الحلقات القرآنية) www.halaqat.com

[14] جلبي، أمين صبحي، المقومات الشخصية لمعلم القرآن، وأثرها التربوي على الحلقة، بحث منشور ضمن سلسلة بحوث ومقالات على موقع الكتروني، مكتبة الكتب والأبحاث.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

وما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة هو تقديم تقويم ونقد لبرامج تعليم القرآن الكريم في المؤسسات التعليمية المختلفة في دولة ماليزيا، وتحليل للواقع الماليزي، وما يحتاجه من حلول مناسبة، وأنها دراسة بينية تلقي الضوء على مناهج المدراس المختلفة لتعليم القرآن الكريم في الدول المعنية، وتقوم بالمقارنة بينها، والوقوف على ما فيها من جوانب إيجابية، وتعمل على وضع برنامج متكامل؛ من حيث مكونات المنهج التعليمي والتربوي، ومن حيث الأدوات والوسائل، وطرق التدريس والتقويم لهذا المنهج، كما أنها دراسة ميدانية، فيها وصف لواقع المناهج الدراسية، في هذه المدراس التابعة لهذه الدول، من خلال وسائل علمية منهجية متعددة، ورفع هذا الواقع بما عليه، وتحليل نتائجه، وتقديم المقترحات والتوصيات المناسبة له.

ثامناً: المناهج المتبعة في هذا البحث: اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المناهج الآتية:

1. **المنهج الاستقرائي:** بتتبع المعلومات المتعلقة بدراسة القرآن وعلومه وآلات تحفيظه، مع استخدام الملاحظة لفهم الدور التعليمي والتعلمي، والوصول إلى الفرضيات ومجموعة الأفكار من أجل صياغة تفسير مناسب لما تقوم دور تحفيظ القرآن في الواقع الماليزي. ثم الخروج باختبار لكل ما سبق لمعرفة مدى نجاح المنهاج التعليمي في صناعة الشخصية الإسلامية الحضارية المتميزة.
2. **المنهج الوصفي:** اعتمدت الدراسة على هذا المنهج من أجل تقديم تعريف شبه متكامل لظاهرة الدراسة القرآنية لاستكشاف المشاكل والعقبات، وما تقوم به المناهج التعليمية القرآنية في صناعة إنسان بنَّاء متفاعل مع الحدث الماليزي، مع تقديم تفسير منطقي علمي لكل العقبات التي تعطل دورها في تحقيق الأهداف، وحتى يتم وضع هذه الظاهرة في الإطار الصحيح ونخرج بسمات خاصة تميز دور تحفيظ القرآن في ماليزيا عن غيرها.
3. **المنهج التحليلي:** لا شك أن الاعتماد على هذا المنهج سبب رئيس من أسباب نجاح المشروع العلمي هذا، إذ بغيره لا يمكن تقديم معلومات دقيقة وتجهيز بيانات علمية متميزة تكشف أداء مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

تاسعاً: هيكل البحث: تشتمل هذه الدراسة على ما يأتي:

المقدمة: وفيها عناصر الخطة البحثية.

التمهيد: وفيه ضبط المصطلحات المتعلقة بالبحث وفوائد حفظ القرآن.

المبحث الأول: القسم التأصيلي للدراسة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نشأة المراكز القرآنية في ماليزيا، ومناهجها في التعليم، والأنشطة التي تقدمها.

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه المراكز القرآنية في ماليزيا.

المطلب الثالث: أثر نشأة مراكز تحفيظ القرآن.

المبحث الثاني: القسم التطبيقي للدراسة من خلال تحليل الاستبانات التي وُزّعت على عدد من طلبة المدارس القرآنية ومعلميها ومن الأهالي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد

تعريف التحفيظ لغة واصطلاحاً:

دلالة التحفيظ لغة: جاءت كلمة التحفيظ من الفعل الثلاثي حفظ، والذي يعني بالدرجة الأولى الوعي. وجاء في كتاب العين: أن الحفظ هو نقيض النسيان، وهو التعاهد وقلة الغفلة، ومن أسماء الله الحسنى: الحفيظ: أي الموكل بالشيء يحفظه[15] ، وقالوا: هو في حفظ الله وكنفه[16]. قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف:

[15] الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، ج3، ص198.

[16] الفراهيدي، **المرجع نفسه**، ج5، ص381.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

64]. والحَفَظَةُ جمع الحافظ، وهم الذين يُحصُون أعمال بني آدَم من الملائكة[17] ، إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِراماً كاتِبِينَ﴾ [الانفطار: 10_11].

ومن معاني الحفظ في القرآن الحكيم الرعاية والصيانة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف: 63]، وقوله تعالى عنهم: ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ [يوسف: 65]. والمقصود بنيامين يحفظونه من الضياع فلا يصيبه شيء من كل ما تخاف منه عليه[18] .

ومن ذلك جاءت كلمة التحفظ لتدل على قلة الغفلة حذراً من السقْطة في الكلام والأمور، وكذلك كلمة المحافظة: لتدل على المواظبة على الصلوات[19] والمحافظة عليها بشكل مستمر، إشارة إلى ما ورد في سورة البقرة: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: 238] وما ورد في سورة المعارج، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج: 34]. ومنه قوله تعالى في الأمر بالمحافظة على الأيْمان: ﴿وَاحْفَظُواْ أَيْمَانَكُمْ﴾ [المائدة: 89]. وقد امتدح الخطاب القرآني المؤمنات الصالحات بقوله تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: 34]. فكأن هناك معادلة في الآية، وهي تتكون من شقين، الأول: مسألة حفظهن لأنفسهن وأعراضهن وأموال أزواجهن وأولادهن أثناء غيابهم عنهن، والشق الثاني: حفظ الله لهن وإكرامهن بدرجة الصلاح والقنوت، وهذا ما أكده الحديث النبوي الشريف عن ابن عباس رضي الله عنهما: «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ»[20]، وقد امتدح الله قوماً حفظوا حدود الله فبشرهم بالإيمان الحقيقي، قال سبحانه: ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: 113]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ

17 الفراهيدي، **المرجع نفسه**، ج3، ص198.

18 البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، **معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ج2، ص502.

19 الفراهيدي، كتاب العين، ج3، ص198.

20 الترمذي، حمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، ج4، ص667، وهو صحيح.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ [ق: 33] فقد فسر الحفيظ هنا بكل من يحفظ أوامر الله ويحفظ نفسه من الذنوب والمعاصي وإن فعلها فسرعان ما يتوب، وهذا ما أكدته الآية الكريمة التي ذكرت امتداح يوسف عليه السلام لنفسه بالحفظ لنيل الوظيفة، قال تعالى يذكر لنا ما قاله يوسف عن نفسه: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: 55].

وإذا نسب الحفظ إلى القرآن، فإنه يراد منه الحفظ عن ظهر القلب. وعليه فإن الحفظ ينسب إلى القلب، وليس إلى العقل. وقال ابن قتيبة: في معنى قد أوتي القرآن قبل أن يُؤتي الإيمان: أراد أنه قد حفظ القرآن وَأحكم حُرُوفه وضيع حُدُوده[21] . ولهذا قال ابن مسعود ﷺ: «لَيْسَ حِفْظُ الْقُرْآنِ بِحِفْظِ الْحُرُوفِ، وَلَكِنْ بِإِقَامَةِ حُدُودِهِ»[22] . ومما ورد في حفظ أسماء الله وصفاته، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ، يُحِبُّ الْوِتْرَ»[23] . ومن معاني الحديث: من عرف معانيها وآمن بها، وكذلك ورد أن المقصود من أطاقها بحسن الرعاية لها، وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها، ومن المعاني المقصودة أن يقرأ القرآن حتى يختمه، فإنه يستوفي هذه الأسماء كلها في أضعاف التلاوة، فَكَأَنَّهُ قَالَ: من حفظ الْقُرْآن وقرأه فقد اسْتحق دُخُول الْجنَّة[24] .

من خلال ما سبق، ظهر لنا أن دلالات الحفظ اللغوية كثيرة جداً، منها: دلالة الوعي، ونقيض النسيان، والتعاهد، وقلة الغفلة، والتوكل بالحفظ، والوضع في الكنف، والإحصاء، والرعاية والصيانة، والحذر من السقطة، والمواظبة على الأمور، والإتيان، وإقامة الحدود، ومعرفة معاني الأشياء، والإطاقة، والقراءة الكاملة، والاستيفاء.

[21] انظر: الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، **غريب الحديث**، ج2، ص253.

[22] ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله، **الزهد والرقائق لابن المبارك**، ج2، ص57

[23] مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح** ج4، ص2062.

[24] سراج الدين، أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير**، ج9، ص488.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

دلالة الحافظ اصطلاحاً: تطلق كلمة الحافظ لكتاب الله على كل من قام بالآتي: أتقن حفظ وتلاوة القرآن مجوداً وضبط حروفه وفقاً لأحكام التجويد كاملة، وذلك عن ظهر قلب غيباً دون الاستعانة بالنظر إلى المصحف. ووُضعت له شروط من أهمها: أن يعمل به، وأن يحفظه بنية مخلصة لوجه الله، أما الذي يحفظ القرآن رياء وسمعة فلا يطلق عليه: حافظ. يقول الإمام النووي رحمه الله في تبيين معنى الماهر بالقرآن: "الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف، ولا يشق عليه القراءة بجودة حفظه وإتقانه"[25].

أهم فوائد حفظ القرآن: ذكر العلماء فوائد عديدة لحفظ القرآن الكريم نعد منها ما يلي:

1. الفوز بسعادة الدارين إن اقترن العمل الصالح بالحفظ. أما في الدنيا فيكرمه الله بالطمأنينة والصحة النفسية ويتعزز بالهدوء والثبات والتخلص من جميع المخاوف والأحزان، أما السعادة الأخروية فالحديث عنها يطول.
2. سعة العلم.. وهذا ملحوظ في الحفظة، وإلى الحفظ يعزي تفوق الطلاب الحافظين على أقرانهم من غير الحفظة في كثير من المجالات، مع تقاربهم في السن والذكاء والبيئة[26] .
3. تهذيب لسان الحافظ لكتاب الله من القول الفاحش والبذاءة والزور والكذب والبهتان، وفي نفس الوقت يهذبه من اللحن والخطأ اللغوي، ويعلمه الفصاحة والبلاغة.
4. شحذ الذاكرة وصفاء الذهن، ولذا تجد الحافظ لكتاب الله أسرع بديهة وأضبط وأتقن من غيره لكثرة مرانه على ضبط الآيات وتمييز كلماتها المتشابهة وإرجاعها إلى مظانها. وَأخرج ابْن أبي شيبَة عَن عبد الْملك بن عُمَيْر قَالَ:

[25] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي المنهاج، **شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ) ج6، ص84.
[26] عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب، **كيف تحفظ القرآن الكريم**، (د. م: دار طويق، ط4، 1422هـ/2001م) ص41.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

5. "كَانَ يُقَال أَن أبقى النَّاس عقولاً قراء الْقُرْآن"[27]، وذكر القرطبي: عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: "مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ" [28]، بمعنى لا يخرف ولا يفسد عقله عند كبر سنه.

تيسير القرآن للحفظ: من أهم الخصائص التي يتميز بها القرآن الكريم عن باقي الكتب السماوية الأخرى سهولة حفظ نصه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر: 17] فالله عز وجل يحدثنا عن نعمة عظمى غفل الكثيرون عنها، وهي نعمة تيسير القرآن للناس، فالله أكرم هذه الأمة بأن جعل لها القرآن ميسَّراً بلفظه ومعناه وميسَّراً بحفظه عن ظهر قلب لمن أراد أن يذكر ويتعظ من الناس، يقول ابن عباس رضي الله عنهما: "لولا أن يسَّره على لسان الآدميين ما أستطاع أحد أن يتكلم بكلام الله عزَّ وجلَّ"[29]. ولهذا كثر الحفاظ في الأمة، وبالمقارنة مع المسيحيين، يقول الكيرانوي: "ولا يخرج في جميع ديار أوروبا عدد حفاظ الإنجيل بحيث يساوي الحفاظ في قرية من قرى مصر مع فراغ بال المسيحيين وتوجههم إلى العلوم والصنائع منذ ثلاثمائة سنة، وهذا هو الفضل البديهي لأمة محمد ﷺ ولكتابهم"[30]. ومن جهة أخرى فإنه تعالى قد تكفل بذاته العظيمة حفظ كتابه، ولم يترك ذلك للبشر، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ، وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9] فهذه ضمانة من الله لحفظ وصيانة كتابه من الضياع والتحريف والتبديل [31]. ومن الآيات التي تشير إلى ذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا

---

[27] أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1409هـ) ج6، ص120. كتاب فضائل القرآن، في فضل من قرأ القرآن، رقم الحديث: 29956. وانظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، **الدر المنثور**، (بيروت: دار الفكر، د. ط، د. ت) ج5، ص146.

[28] انظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ/1964م) ج20، ص116.

[29] نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي، **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، قدم له: على السيد صبح المدني، (د.ت: مطبعة المدني، ط1، 1401هـ/1981م) ص377.

[30] محمد رحمت الله بن خليل الرحمن الكيرانوي العثماني الهندي الحنفي، **إظهار الحق**، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، (السعودية: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط1، 1410هـ/1989م) ج3، ص821.

[31] وقال تعالى في آية أخرى: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: 41].

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 **VOL. 4. No. 4** **Oct (1442-2020)**

إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ [العنكبوت: 49]، ولو شاء ملحد أو يهودي أو صليبي أن يغير حرفاً من كتاب الله فإن الولد الصغير الذي في الصف الأول، والخادمة في البيت والعجوز يرد عليه، ويكشف افتراءاته، ناهيك عن العلماء والمفسرين المتخصصين والفقهاء العارفين.

حفظ النبي ﷺ لكتاب الله عز وجل: كان النبي الكريم ﷺ شديد العناية بالقرآن، فقد كان يجتهد في حفظه لدرجة تحريك اللسان، ويعالج بطريقة ممزوجة بالحرص والخوف من التفلّت، وكان مما ورد عنه ﷺ أنه كان يحرك بالقرآن شفتيه ولسانه، وكان المقصد من ذلك إرادة الحفظ التام، وكان هذا التحريك مكرراً خشية التفلّت، فلو تفلت منه لأحزنه واشتد عليه الأمر بشكل يبعث على عدم الاستقرار النفسي، ومما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لسعيد بن جبير: أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، فأنزل الله الآية التي في سورة القيامة وفيها كامل الطمأنة بأنه يجمعه في صدره: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: 16_17][32]

وقد ورد في كثير من الأحاديث النبوية الحث على حفظ القرآن وبيان فضله، منها عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ القُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ[33]، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "يَجِيءُ القُرْآنُ يَوْمَ

[32] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، تحقيق: تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (بيروت: دار اليمامة، دار ابن كثير، ط3، 1407هـ/1987م) ج6، ص191، كتاب فضائل القرآن، باب: بَابُ قول الله تعالى (لا تحرك به لسانك) رقم الحديث: 7086.

[33] البخاري، **المرجع السابق**، ج6، ص191، كتاب فضائل القرآن، باب: بَابُ اغْتِبَاطِ صَاحِبِ القُرْآنِ، رقم الحديث: 5026.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

القِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً"[34].

المبحث الأول

القسم التأصيلي للدراسة

يتضمن هذا المبحث التعريف بمكونات المجتمع الماليزي، والحديث عن نشأة المدارس القرآنية، ومحاولة التعرف على مناهجها التعليمية، وطرائق تدريسها، والوسائل والأساليب التعليمية والتقويمية التي تتبعها لتحقيق أهدافها، ثم بيان الإيجابيات والسلبيات في مناهج تلك المدارس، وكيفية تقديم الحلول لتلافي هذه السلبيات، وتحديد الأصوب منها، الذي يجعلها أنموذجاً يحتذى به.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن نشأة المدارس القرآنية في ماليزيا:

تتميز ماليزيا بكثرة أعراقها التي تشكل مزيجاً من الثقافة والهوية الماليزية، فهناك العرق الصيني الذي يشكل نسبة (25%) من سكان البلد، وهو ثاني أكبر عرق يسكن ماليزيا، ويتكلمون لغة الماندرين، بالإضافة إلى لغة الملايو، جاؤوا من الصين بدءاً من القرن الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر، لأسباب _ لا مجال لذكرها في هذه الدراسة _، يكثر وجودهم في ولاية بينانج، وكوالالمبور وملاكا، وبيراق وجوهور، ويدينون بالبوذية والمسيحية والطاوية، ونسبة قليلة

[34] محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر (ج1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5) (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1395هـ/1975م) ج5، ص178. كتاب فضائل القرآن، رقم الحديث: 730، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

جداً منهم من المسلمين. وكان لهم فضل كبير في نهضة الدولة الماليزية، وليس من المبالغة أن (70%) من النشاط الاقتصادي الماليزي يرجع الفضل فيه إلى هذه الفئة الصينية [35].

أما أصغر المجموعات العرقية الرئيسة الثلاث فهي فئة الهنود الذين يشكل الماليزيون الهنود منهم حوالي (10٪) من السكان، ومعظمهم كان قد انحدر من جنوب الهند، ويتكلمون باللغة التاميلية، وكان سبب هجرتهم الظلم المسلط عليهم من الحكم الاستعماري البريطاني، وذلك أملاً في إيجاد حياة عادلة في ماليزيا، وبعيدة عن النظام الطبقي الهندي. وينتمي غالبية هؤلاء الهنود إلى الديانة الهندوسية، ولهذا لا عجب أن تجد كثيراً من المعابد المزخرفة المنتشرة في شرق البلاد الماليزية وغربها.

أما العرق الثالث والأكبر فهو العرق الملايوي، والذي يشكل المسلمون منه حوالي (61.4%) من مجموع سكان البلاد ـ أي حوالي (33) مليون نسمة، وفقًا لتعداد: 2020م[36].

ومن نافلة القول التأكيد على أن المساجد كان لها دور رئيس في تعليم القرآن وقراءته في بقاع الأرض وترتيله، من خلال الالتزام بقواعد التجويد، وماليزيا كغيرها من بلدان العالم الإسلامي، كانت المساجد فيها مقرًّا علميًّا كي يعبر الطلاب المسلمون من خلال جسر المعرفة القرآنية، ويتعلموا مع العوام القرآن وعلومه، من خلال ما أسماه الدكتور عبد الرحمن بن شيك نظام الحلقات في المساجد وبيوت المشايخ، حيث يعد نظام الحلقات[37] (رياض الجنة)[38] أول نظام

[1] لمزيد من المعلومات يمكن الاستفادة من هذا الموقع حول هذا العرق الصيني الذي يعيش في ماليزيا. https://ar.wikipedia.org/wiki/ .

[36] https://www.populationpyramid.net/ar/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7/2020/. استعرض بتاريخ 2020/4/5.

[37] تُسمى: حلق الذكر، وحلق العلم، وحلق التحفيظ. وليس من المبالغة القول إن ماليزيا قبل انتشار وباء كورونا أكثر دولة في العالم تعطي دروساً علمية شرعية في مختلف التخصصات الدينية، كالقراءات والتحفيظ والتفسير واللغة العربية والفقه والعقيدة، ففي كل مسجد من مساجد ماليزيا صغيراً كان أو كبيراً تعطى فيه دروس إسلامية.

[38] نسبة إلى الحديث النبوي الذي أخرجه الترمذي في سننه بسند حسن عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ». **سنن الترمذي**: أبواب الدعوات، رقم الحديث: 3510.

تعليمي عرفه المسلمون الملايْويُّون في ماليزيا منذ مجيء الإسلام إليها. ثم تم استبداله بنظام المدارس الدينية العربية ليواكب حركة التجديد والتطوير في النظام التعليمي. يقول المؤرخ الماليزي كو كاي كيم: إن أول مدرسة عربية أنشئت في شبه جزيرة الملايو (ماليزيا) هي المدرسة الحامدية في ليمبونج كافل بولاية قدح، أنشأها الحاج وان سليمان وان صديق، ثم تلتها مدارس أخرى منها: المعهد المحمدي في كلنتان (1915م)، ومدرسة الهادي في ملاقا (1915م)، ومدرسة المشهور الإسلامية في بينانج (1916م)، والمدرسة الخيرية الإسلامية في بينانج (1935م)، ومدرسة السلطان زين العابدين العربية في ترنجانو (1936م)، وبذلك انتشرت المدارس الدينية والعربية ومراكز تحفيظ القرآن في جميع ولايات[39] ماليزيا[40]، معتمدة في تجذرها وانتشارها على التبرعات المالية وأموال الوقف والزكاة من المسلمين الملايويين، ثم بعد ذلك تحملت الحكومة الفدرالية مسؤولية الميزانية العامة لهذه المدارس. وتبدأ الأسر في إرسال أولادها إلى مؤسسات التحفيظ والمعاهد الدينية بعد سن العاشرة، بعد أن يتجاوزوا مرحلة الدراسة الابتدائية في المدارس الحكومية، أما في القرى البعيدة عن المدن الرئيسة الكبرى فيبدأ التحفيظ عندهم في المساجد من سن السادسة. وقد تأسس أول معهد لتحفيظ القرآن في ماليزيا عام (1969م) بشكل رسمي، وذلك في المسجد الوطني الواقع في العاصمة كوالالمبور، وكانت لجنة الإشراف عليه من القراء المصريين الذين كانوا يحظون بقدر كبير من التقدير والاحترام والحفاوة البالغة، وقد زار ماليزيا عدد كبير من القراء المصريين، وعلى رأسهم: مشاهير شيوخ القراءة: محمود خليل الحصري، وعبد الباسط عبد الصمد، ومحمد صديق المنشاوي، رحمهم الله جميعاً[41].

عموماً، فإن عدد المدارس التي تدرِّس اللغة العربية والقرآن وتقوم بتحفيظ القرآن وتَعْليم أحكام التجويد في جميع أنحاء ماليزيا يبلغ (1187) مدرسة. ومن الصعب حصر المدارس الدينية المتخصصة بتحفيظ القرآن، ففي كل

39 تضم ماليزيا اثنتي عشرة ولاية، بالإضافة إلى ثلاث أراضٍ فدرالية.

40 https://www.marefa.org /ولايات_ماليزيا

41 https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2008/11/14 /حفاظ-القرآن-بماليزيا-تكريم-اجتماعي-وحوافز-مادية.

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

مسجد مدرسة دينية. كما أنه يصعب حصر عدد المنتسبين إلى هذه المدارس من الجنسين. وقد كانت أول دفعة من حفاظ القرآن تم تخريجها في ماليزيا عام (1965م)، وكان عدد الحفاظ وقتها ستة رجال قد أتموا حفظ القرآن كاملاً على يد الشيخ الحافظ نور إبراهيم صاحب التفسير المشهور باسمه في دول الأرخبيل المالايوي. وكان الماليزيون لحبهم لكتاب الله وإتقان قراءته على الوجه الصحيح وضمن القواعد التجويدية، يرسلون أولادهم إلى مصر لانعدام مدارس التحفيظ في ماليزيا، وقلة الخبراء والإمكانات واعتقاد البعض منهم أن القرآن يجب حفظه بإتقان من العرب أنفسهم. وعلى سبيل المثال: فقد تم إيفاد الحافظ إسماعيل ابن محمد إلى مصر لمدة تزيد على خمس سنوات ليتسنى له دراسة القراءات، والاطلاع على مناهج التحفيظ المتبعة في مصر. وهناك التزم مجلس القارئ الشهير المرحوم محمود خليل الحصري، وتمنى له أن يكون حصري ماليزيا، كما روى الحافظ إسماعيل بن محمد الماليزي.

ومنذ ذلك الوقت أضيف لقب الحافظ إلى اسم كل مَن يُتِمُّ حفظَ كتاب الله كاملاً في ماليزيا، وهو نوع من التكريم ورفع القدر والمكانة عندهم. وقد كان من عادة المسلم الملايوي أن لا يتزوج من فتاة لا تتقن قراءة القرآن، وذلك في بداية الستينات، والآباء كانوا دائماً يفضلون حافظ القرآن ومتقن قراءته على الذي لا يحفظ ولا يتقن قراءة القرآن[42].

وقد ذكر رئيس وزراء ماليزيا السابق محمد نجيب أن الحكومة الفيدرالية قد ساندت ودعمت سياسة التحفيظ في البلد، وذلك من خلال إنشاء وحدة تحفيظ القرآن الكريم والقراءات التابعة لمصلحة الشؤون الإسلامية بقسم رئاسة الوزراء منذ (1966م)، ما يدل على الأهمية التي توليها إدارة الدولة لسياسة تحفيظ القرآن، وفق ما نشرت وكالة الأنباء الوطنية برناما[43].

42 https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2008/11/14/حفاظ-القرآن-بماليزيا-تكريم-اجتماعي-وحوافز-مادية.

43 http://www.islamicnews.org.sa/page/public/news_details.aspx?id=149982 استعرض بتاريخ: 2020/4/4م.

وفي هذا الصدد، انطلق مشروع حفظ القرآن الكريم للمكفوفين في العاصمة الماليزية كوالالمبور، وذلك في مدرسة "دار القرآن" بمشاركة ألف طالب، ويستخدم المكفوفون مصحف (بريل) من أجل حفظ القرآن الكريم. وصرح نائب رئيس الوزراء السابق الدكتور أحمد زاهد حميدي، أن الحكومة الماليزية تستهدف تخريج (125) ألف حافظ للقرآن الكريم في حلول (2050م)، من خلال برنامج التحول الوطني[44].

من جهة أخرى، في عام (2017م) تم افتتاح ثاني أكبر مجمع نشر للقرآن الكريم بعد مجمع الملك فهد في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، والذي حمل اسم: نشر القرآن[45]، وبلغت تكلفته (15) مليون دولار، والخطة أن يطبع فيه أكثر من مليون مصحف سنوياً، (70%) منه للسوق المحلي الماليزي، والقسم الباقي سيتم توزيعه على باقي الأقليات المسلمة في أنحاء العالم.

وفي هذا السياق، ذكرت وكالة الأنباء الوطنية الماليزية في تاريخ: 2019/12/23 أن الحكومة الماليزية سلمت مؤخراً للمدارس الدينية الإسلامية والتقليدية ومعاهد القرآن المسجلة رسمياً مبلغاً مالياً قدره (75) مليون رنجيت ماليزي بهدف الارتقاء بالمؤسسات التعليمية الدينية، والنهوض بها. وقال الوزير برئاسة مجلس الوزراء الدكتور مجاهد يوسف إن المبلغ كان جزءاً من ميزانية الدولة (2019م) التي خصصت (25) مليون رنجيت لمعاهد التحفيظ، و(50) مليون رنجيت للمدارس الدينية الإسلامية التقليدية، تجسيداً لالتزام الحكومة بضمان تنمية هذا النوع من المؤسسات التربوية واستمرارها[46] .

زيادة على ذلك فقد تم إنشاء (55) من المدارس الثانوية الدينية الوطنية (SMKA) وذلك في عام (1977م)، وضُمّت كثير من المدارس إلى الوزارة الدينية، ثم أصدرت الحكومة الماليزية قراراً بتنفيذ برنامج (JQAF)

44 https://www.nasyrulquran.com استعرض بتاريخ: 2020/4/8م.
45 https://news.alnaeem.tv/ماليزيا-تجمع-125-ألف-حافظ-قرآن-من-جميع-أنح/
46 https://www.bernama.com/ar/news.php?id=1801983. استعرض بتاريخ: 2020/4/3م.

(الجاوي ــ القرآن ــ اللغة العربية ــ وفروض العين) في المدارس الابتدائية عام (2005م)[47]، أما عن التعليم العالي فهناك العديد من المؤسسات التعليمية التي تدرس العربية وعلوم القرآن ومباحثه، منها على سبيل المثال: الجامعة الإسلامية العالمية، حيث كلية معارف الوحي والعلوم الإسلامية إحدى كلياتها، والتي تضم أحد عشر قسماً، منها: قسم دراسات القرآن والسنة، والذي يدرس مواداً إسلامية كثيرة باللغة العربية، مثل: علوم القرآن والقراءات والتفسير والخطاب القرآني والتفسير التحليلي والموضوعي وإعجاز القرآن، وغير ذلك، ومن أهم الجامعات التي تمنح شهادات في التخصص الشرعي وبالذات في دراسات القرآن: الجامعة الإسلامية العالمية، والجامعة الوطنية، وجامعة مالايا، وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، وجامعة السلطان زين العابدين، وغيرها. والجامعة الإسلامية العالمية جعلت مادة التلاوة وإتقان القراءة بالتجويد شرطاً من شروط التخرج، وقد تشرف أحد معدّي هذا البحث وهو الدكتور رضوان الأطرش بوضع ذلك المقترح، والذي قبلته الجامعة عام (1995م)، وما زال سارياً إلى الآن، إذ قبل أن يدخل الطلاب إلى الكليات لا بد أن يسجل في مركز اللغات، والذي يضم قسم اللغة الإنجليزية، وقسم اللغة العربية لغير الناطقين، وقسم تلاوة القرآن.

أهداف البرامج القرآنية في دور تحفيظ القرآن الكريم بماليزيا:

الهدف العام: تخريج حفاظ متقنين للقرآن الكريم نظرياً وعملياً، وذلك عبر خطة زمنية ومنهجية منتظمة.

الأهداف الثانوية:

1. هدف متعلق بالطالب: ويتمثل في الإحاطة باللغة العربية، كي يتدبر معاني القرآن، وذلك مما يسهل على الطالب الأعجمي من خلال تنظيم كثير من الفعاليات القرآنية، مثل: المسابقات المحلية والدولية، والمؤتمرات ذات الشأن القرآني، والتي بمجملها تشجع الطلبة في أنحاء ماليزيا على حفظ القرآن وإتقانه ونطق حروفه وآياته نطقاً صحيحاً، والانتقال بهم

[47] http://irep.iium.edu.my/3600/1/ta%27lim_arabiyyah_fi_maliziya_arab_times.htm استعرض بتاريخ: 2020/4/4م.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

من منطقة الحفظ الحرفي إلى مرحلة الفهم السليم والتدبر العميق[48]، ومن الجدير ذكره أن العمل بالقرآن لا يتسنى لأحد إلا بعد أن يفهمه، وذلك الفهم والتدبر لا يمكن إلا إذا سلك ذلك المريد لفهمه طريق السلف الصالح. يقول وزير الشؤون الدينية الماليزي والمفتي السابق للولايات الفيدرالية بماليزيا الشيخ الدكتور ذو الكفل بن محمد البكري أن ماليزيا بحاجة ماسة للمتخصصين في علوم القرآن وتجويده إلى جانب علوم اللغة العربية. وقال في حديث خاص للجزيرة أن المتخصصين العرب الذين لجؤوا إليها في السنوات الأخيرة قدموا رافداً كبيراً لهذه العلوم وأنعشتها[49] .

2. **هدف متعلق بالأستاذ:** ويتحقق في تنمية الكفاءات المتخصصة والمعلمين والمتعلمين في مجال خدمة القرآن، من أجل إخراج معلم متميز، يعلم التلاميذ القرآن بشكل صحيح.

3. **هدف متعلق بالوسيلة التعليمية:** ويظهر في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الخدمات القرآنية، مع الاستفادة من الطرق التراثية والتقليدية القائمة على استخدام أساليب التلقين، مع الأخذ بعين الاعتبار دمج الوسائل القديمة بالدراسات العلمية الحديثة، التي تُعنَى بشأن التعلم، والإدراك، والذاكرة.

4. **هدف متعلق بالمناهج:** ويتجلى في تطوير مناهج التدريس القرآنية لتصبح شاملة.

ميزات الوسائل المستعملة في برنامج حلقات تحفيظ القرآن في ماليزيا:

الميزة الأولى: تخريج مدرسين حفاظ متقنين وأغلبهم مجازون، هذا بالإضافة إلى إتقانهم في التوجيه والتأهيل التربوي، كما أن المدارس بجميعها توزع شهادات وإجازات على الخريجين، مع وجود دوام جزئي يتناسب مع ظروف الطلاب، وخصوصاً إذا كانوا منتظمين في المدارس الحكومية. ولو زدنا الحديث عن برنامج الإجازة والسند لوجدنا أنه يهدف إلى

[48] http://itqanalquran.org/ar/quranic-halaqah . استعرض بتاريخ: 2020/4/3م.

[49] https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2017/6/13/ترتيل-مشروع-جامعة-عالمية-ماليزية-لعلوم-القرآن.

إعداد متخصصين أكفاء، يسهمون في مجال التخصص، ويشاركون بعملية منهجية ومهنية في مجال خدمة القرآن الحكيم، وذلك من خلال تنفيذ برامج دورية لمنح الإجازة والسند بالروايات والأسانيد للملتحقين، وهذا ما تفعله مؤسسة إتقان لتعليم القرآن، وبالتالي فإنه في نهاية البرنامج يُعدُّ حافظاً لديه إمكانات المعلم والمقرئ والإمام، وبالذات برواية حفص عن عاصم، ومختلف القراءات ورواياتها[50] .

الميزة الثانية: يساهم في تعليم القرآن للعوام: فهذا البرنامج يهدف إلى تعليم العوام وكبار السن بالذات القراءة الصحيحة للقرآن الكريم مع التركيز على قواعد التجويد الأساسية والتلاوة الصحيحة، بتكلفة مالية بسيطة، مع مرونة في الوقت، وذلك باستخدام أسلوب التلقين، وأساسيات القراءة الصحيحة، وقواعد النطق السليم للحروف[51] .

التقويم التربوي في المدارس القرآنية: هناك وسائل عديدة يتم من خلالها تقويم الأداء في المدارس القرآنية، ومن ذلك الجانب الذي يخص الطلاب، ويتم فيه تنظيم الآتي:

عقد المنافسات والمسابقات القرآنية بانتظام: تسعى مؤسسة إتقان لتعليم القرآن على سبيل المثال إلى عقد دورات تربوية ومنافسات ومسابقات قرآنية بانتظام، وذلك بهدف إذكاء روح التنافس والمسارعة والمسابقة بين الطلاب والطالبات في مجالات الحفظ والإتقان والقراءة الصحيحة، وفي ذلك شحذ لهمم الطلاب لنيل الجوائز التكريمية التي تعطى للمتفوقين والفائزين[52]. إذ أن أحد الفائزين يرشح للمشاركة في أحد المسابقات الدولية، أو يعطى تذكرة حج أو عمرة مع الإقامة لمدة أسبوع. كما تهتم "مؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم" في ماليزيا بالعمل القرآني في هذا البلد الواقع في جنوب شرق آسيا، إذ تم إنشاء المؤسسة عام (2009م) والتي يرأسها الأخ الدكتور نشوان عبده خالد من اليمن، عندما تكونت أول حلقة من الحلقات القرآنية لهذه المؤسسة في "منطقة إيدامان" بالعاصمة الماليزية كوالالمبور. وتتكون المؤسسة من

[50] https://itqanalquran.org/ar. استعرض بتاريخ: 2020/4/3م.
[51] http://itqanalquran.org/ar/quranic-halaqah. استعرض بتاريخ: 2020/4/3م.
[52] https://itqanalquran.org/ar .

(61) حلقة قرآنية موزعة في سبعة مراكز لنحو (735) طالباً وطالبة من عشرات الجنسيات، حيث تقدم المؤسسة مجموعة من البرامج القرآنية؛ أهمها: برنامج الحلقات القرآنية، وبرنامج الإجازة والسند، وبرنامج تدريب الأئمة والمؤذنين، وبرنامج تعليم العوام، كما تقيم المؤسسة مسابقة قرآنية سنوية على مستوى ماليزيا، تشمل أيضاً مستوى الإجازة، والسندات، ومفردات القرآن الكريم، علماً أن هذه المؤسسة القرآنية قد وقعت اتفاقيات تعاون مع العديد من المؤسسات القرآنية، والجهات ذات العلاقة داخلياً وخارجياً[53] .

عقد الدورات المكثفة: وذلك بهدف ملء أوقات الطلاب، وخصوصاً خلال العطلات المدرسية، حتى يتمكنوا من حفظ أعلى قدر ممكن من سور القرآن، بالإضافة إلى مراجعة وضبط وإتقان ما حفظوه سابقاً، والتركيز على تعلم الجديد والنافع من الأخلاق والقيم. فهذه الدورات في أغلبها تعطى للطلاب خلال العطلات المدرسية، والتي تعبق بترسيخ شديد للقيم والأخلاق، هذا بالإضافة إلى تنمية القدرات الذهنية والمعرفية والمهارية والسلوكية.

عقد برامج خاصة بالأنشطة المصاحبة: وذلك بهدف تنمية المهارات السلوكية، والتخلق بأخلاق القرآن، وتنمية المهارات البدنية والعقلية والفكرية، والتي تؤدي إلى اكتشاف المواهب لدى الطلبة والتي تسعى المراكز القرآنية إلى تطويرها من خلال غرس مفاهيم ثقافية وممارسات رياضية [54]. ومن الجدير ذكره، أن هناك تعاوناً شديداً بين أهالي الطلاب وأسرهم وبين مؤسسات الحفظ القرآني، فالمتابعة اللصيقة سمة من سمات الأسرة الماليزية، إذ هي في تساؤل مستمر حول وضع وتطور ابنهم لدى المؤسسة، وهذا يعكس تمام الروح الأخوية والدينية، والتي تزداد ترسخاً من خلال العلاقات التفاهمية، وتجذير الذكاء الاجتماعي بينهما.

أما ما يخص الأساتذة والمعلمين؛ فيركز فيه على الآتي:

53 https://qafqn.org/ar/news/5904 /مؤسسة قرآنية تقدّم برامج تخصصية لمئات.

54 https://itqanalquran.org/ar .

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

برنامج التدريب والتأهيل المستمر، وذلك بهدف تطوير كفاءات الأساتذة، وتنمية قدراتهم الذهنية والنفسية والمعرفية، من خلال تسجيلهم في أخذ دورات تأهيلية تربوية في المعاهد الدولية، لمواكبة التطورات الهائلة في المجال التعليم القرآني، بوسائل التكنولوجيا الحديثة، فالأستاذ في نهاية المطاف يكسب مهارات عالية في طريق التدريس القرآني[55] .

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه المراكز القرآنية في ماليزيا: يتضمن هذا المطلب تبيين العقبات التي تواجه المدارس القرآنية في ماليزيا؛ من حيث القائمين على أمر التعليم فيها، والمديرين لشؤونها، والمشرفين عليها، والمشكلات التي تواجه المتعلمين، ومشكلة التسرب الدراسي للطلاب فيها، والمشكلات المالية للمعلم والمتعلم على حدٍ سواءٍ، وقلة الدعم المادي والفني والتقني لهذه المدارس، وضعف التأهيل العلمي ــ المواكب لتطورات العصر ــ للقائمين عليها، إلى جانب قلة الوعي لدى كثير من المسلمين بأهمية هذه المدارس، ومزاحمة المدارس الخاصة لها ــ والمدارس الأجنبية على وجه الخصوص ــ، ثم بيان كيفية مواجهة هذه التحديات، والتي تتمثل في وضع برنامج علمي مناسب للتطورات العلمية والتقنية على الساحة، إضافة إلى وضع خطة لتطوير وتأهيل القائمين على أمر هذه المدارس، ودعمهم علميًّا وتقنيًّا، والعمل على تخصيص أوقاف من تبرعات أغنياء المسلمين للإنفاق عليها، وتلبية لمتطلباتها.

أولاً: ثغرات وعيوب المنهج المتبع في تحفيظ القرآن الكريم:

1. ربما تكون هذه ثغرة عامة يلتقي فيها المنهج التعليمي القرآني في ماليزيا مع غيره في أكثر دول العالم على حفظ الآيات والألفاظ والكلمات دون الأخذ بعين النظر في التفسير والتأويل والتدبر والتفهم والتعقل والتبصر والتذكر والاستنباط.
2. الحديث عن التسرب داخل حلقات التحفيظ ومدارس تعليم القرآن في ماليزيا أصبح ظاهرة، فالملتزمون في هذه الحلقات والمدارس يقل عددهم إذا بلغوا سن المراهقة، وبالذات ما بين سن الخامسة عشر إلى الثامنة عشر، وربما ذلك يحصل لظروف تغير المدارس، وتغير الأساتذة، وقضية عدم الاستقرار المادي. فالتعلق

[55] https://itqanalquran.org/ar

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

بشخصيات بعض الأساتذة، وارتفاع رسوم التحفيظ، ربما كان سبباً له وجاهته في ترك المدرسة، أو الانتقال إلى أخرى. ومن جهة أخرى، ربما كان تفلت الحفظ، وعدم إتقان الطالب لدروس الحفظ لأسباب اجتماعية أسرية، أو نفسية، أو تربوية، متعلقة بعلاقة الطالب بالأستاذ، أو لوجود طلاب مزعجين في الحلقة، أو لانتقال الأب إلى عمل جديد في مكان ظروفه صعبة، أو مختلفة. هذا بالإضافة إلى الشعور بفوارق السن بين الطلاب.

3. ربما كانت الأساليب التقليدية القاسية التي يستخدمها بعض الأساتذة سبباً في تأكيد ظاهرة التسرب من الفصل القرآني. فالتشهير بأخطاء الطلاب أمام زملائهم، مع الاهتمام ببعض الطلاب المتقنين، وإهمال البعض، واستخدامهم لخدمة الأغراض الشخصية يُعدُّ مشكلة تسبب عدم ارتياح الطلاب من مدرسيهم.

ثانياً: محاسن المنهج المتبع في دور تحفيظ وتدريس القرآن الكريم وعلومه في ماليزيا:

1. إيجاد شخصية صبورة، تحسن التعامل مع مختلف الظروف، سواء كانت مترفة أو معدمة. فالطالب الماليزي لا يتأفف من الظرف الذي يعيش فيه، مهما كانت ملامحه.
2. الشخصية الحافظة للقرآن والمتعلمة لعلومه ملتزمة بالنظام والقانون داخل الفصل والدرس القرآني، ولو اجتمع في الفصل طلاب ماليزيون مع طلاب من جنسيات مختلفة لوجدت الطالب الماليزي الأول في مسألة الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية. وقد تمر سنوات دون أن تحدث مشكلة في الفصل القرآني.
3. الشخصية الحافظة لكتاب الله تقدم النقل على العقل، وتجعل العقل تابعاً للنقل مهما كانت الظروف.
4. الشخصية الحافظة لكتاب الله في ماليزيا تحترم الأستاذ إلى درجة تقبيل اليد في كل مرة يلتقي فيه الطالب مع أستاذه، فالطالبة تقبل يد أستاذتها، والطالب كذلك يقبل يد أستاذه مهما كان فارق السن.
5. الشخصية الحافظة لكتاب الله لا تعرف التطرف والتشدد الديني، بل هي أقرب إلى الاعتدال والتوسط في الحكم على الأشياء.
6. الشخصية الحافظة لكتاب الله من أكثر الناس التزاماً بالعبادات، وخصوصاً الصلوات في المساجد جماعة.
7. الشخصية الحافظة لكتاب الله تتعلم المقامات المختلفة: (مقام البيات، والرست، والنهاوند، والسيكا، والصبا، والحجاز، والعجم، والكرد ...إلخ)، وتهيء نفسها للمشاركة في المسابقة القرآنية الدولية التي تعقدها ماليزيا من

واحد وستين سنة[56]، ذلك أن هذه المسابقة ترعاها الحكومة الماليزية بنفسها، وهي تعد أقدم المسابقات الدولية في العالم، والتي يجتمع فيه القراء والقارئات من مختلف بقاع العالم[57]، وقد اشترك الدكتور رضوان جمال الأطرش في هذه المسابقة الدولية إبان دراسته في الماجستير ممثلاً لفلسطين ثلاث مرات في الأعوام الآتية: (1993م)، (1994م)، (1995م)، كما اشترك فيها الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري سنة (1979م) ممثلاً للأردن.

المطلب الثالث: أثر نشأة مراكز تحفيظ القرآن: يتضمن هذا المطلب بيان الآثار المترتبة على نشأة المدارس القرآنية، وسبل الحفاظ على التعليم الديني، وخصوصاً حفظ القرآن الكريم، وصونه من الضياع، والمحافظة على اللغة العربية والهوية الإسلامية، وأثر هذه المدارس في التربية الإيمانية والأخلاقية، مما يؤثر إيجابياً على أمن البلد. ثم الحديث عن العلوم المصاحبة لتعليم القرآن الكريم.

ربط الحفظ القرآني بتعلم اللغة العربية: عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ كَمَا تَعَلَّمُونَ حِفْظَ الْقُرْآنِ»[58] وعليه فإن اللغة العربية هي الروح التي تسري في جسد الإسلام، فالإسلام والعربية جسد واحد لا يمكن الاستغناء والانفكاك عن أحدهما بأي شكل من الأشكال، فاللغة العربية وصلت إلى أرخبيل الملايو[59] بوصول الإسلام الذي انتشر بطريقة سلمية، أذهلت عقول الباحثين والمؤرخين، ووضع حداً لنفوذ البوذية والهندوسية الوثنيتين اللتين كانتا تسيطران على المنطقة بشكل تام وكامل، ويرجع ذلك إلى المبادئ السامية التي يقوم عليها هذا الدين العظيم، من حرية

---

56 Majlis Tilawah Al-Quran Malaysia https://www.facebook.com/AlQuranRecitalAssemblyMalaysia/ استعرض بتاريخ: 2020/4/8م.

57 http://www.islam.gov.my/berita-semasa/23-pejabat-ketua-pengarah/2338-majlis-tilawah-dan-menghafaz-al-quran-peringkat-kebangsaan-mthqk-tahun-1441h-2020m، استعرض بتاريخ: 2020/4/8م.

58 أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، ج6، ص116.

59 يتكون أرخبيل الملايو من عشرين ألف جزيرة، وأغلب سكانه يتكلمون اللغة الملايوية، في فطاني وسنغافورة، وبروناي وماليزيا ومن هؤلاء: العلامة الشيخ إسماعيل، والعلامة السيد عبد العزيز، والعلامة مولانا أبو بكر، والعلامة مولانا إسحاق، والعلامة مولانا يوسف، والعلامة سيدي عرب، وفي آتشيه ظهر العلامة حمزة الفنصوري، وشمس الدين السومطراني، ونور الدين الرانيري، وعبد الرؤوف السينجكيلي، وغيرهم.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

وعدالة ومساواة ومحبة، والتي كان يرنو إليها الشعب الماليزي وغيره من شعوب المنطقة، والذي دخل إليه الإسلام في القرن الخامس عشر، حين تأسست دولة ملقا الإسلامية، لكن البعض يقول إن الإسلام دخل ماليزيا في القرن الرابع عشر نتيجة لوجود نقوشات حجرية في ولاية ترنجانو، والتي كانت تحمل سنة (720هـ)، وهو القرن الموافق لعام (1303م)، الأمر الذي يؤكد أن وصول الإسلام إلى هذه المنطقة كان عن طريق العرب القادمين من حضرموت اليمن وغيرها، والذين أسسوا في بعض المدن هنا معاهد دينية، ونشروا المذهب الشافعي، وكان ذلك قبل وصول ابن بطوطة إليها بأكثر من قرن ونصف، وأن ماليزيا دخلت إليها العربية منذ ذلك الوقت، وساهمت في ذلك بعض الفرق الصوفية[60] إذ كان للدعاة منهم دور كبير في تحصين الهوية الإسلامية من الضياع والتدين في هذه المنطقة، كالشيخ عبد الله الجاوي؛ وهو داعية عربي قدم من شبه الجزيرة العربية، واستقر في ولاية قدح منذ تأسيسها عام (1136م). وهذا ما نلاحظه في الكمِّ الهائل من المفردات العربية في اللغة الماليزية (بهاسا ملايو)، وهذا يرجع إلى الاحتكاك بين العرب والماليزيين من خلال التجارة، والذي بسبب ذلك تم إحياء الحرف العربي الجاوي، وتعليمه للأجيال اللاحقة رغم كيد الاحتلال الانجليزي في ذلك الوقت، والذي حاول بكل وسيلة لمنع انتشار الحرف العربي في اللغة الماليزية (بهاسا ملايو). وقد وضع السلاطين القدامى لماليزيا نكاية بالاحتلال الإنجليزي على أغلب الولايات أسماء عربية، فولاية جوهور اسمها: (دار التعظيم)، وولاية قدح: (دار الأمان)، وكلانتان: (دار النعيم)، ونجري سمبيلان: (دار الخصوص)، وبهانج: (دار المعمور)، وبيراق: (دار الرضوان)، وسيلانغور: (دار الإحسان)، وترنجانو: (دار الإيمان)، وهكذا. كما إن الماليزي يسمي أسماء أولاده وبناته أسماء عربية صرفة، وما ذلك إلا حباً لهذا الدين العظيم[61] .

وظهر في هذا الأرخبيل علماء بارزون كثر، ودعاة يصعب حصرهم، ومن هؤلاء: الشيخ داود بن عبد الله الفطاني (1797_1847م)، والذي تلقّى العلم في المدينة المنورة، وترك لنا (28) مؤلفاً، منها: بدر التمام، والنجوم

[60] ابن محمد، الحسن لحبابي، **الطرق الفعالة لتعليم اللغة العربية وتطويرها في ماليزيا معهد المنار لتحفيظ القرآن واللغة العربية نموذجاً**، Jurnal Islam dan Masyarakat Kontemporari.p142. (Julai 2017 Bil. 15 ISSN 2289 6325).

[61] https://www.hafryat.com/ar/blog https://bit.ly/3aK4h3K. /هكذا-امتزجت-الثقافة-الماليوية-بالإسلام-في-ماليزيا.

الثواقب، والشيخ توان حسن قدح (1873_1939م)، ومن مؤلفاته: مفتاح الجنة، والشيخ توك وان علي كوتان (1837_1913م)، ومن كتبه: الجوهر الموهوب، ومنبهات القلوب، والشيخ عثمان جلال الدين (1880_1952م)، ومن مصنفاته: مطالع الأنوار، ومجامع الأزهار[62] .

وبالتالي فيمكننا القول إن عملية التعليم القرآني في ماليزيا مرت بمراحل مختلفة، حيث بدأت بحلقات الوعظ والإرشاد لكبار السن، ثم تلا ذلك دروسٌ لتعليم الصغار على يد الشيوخ والعلماء الذين امتهنوا حرفة التعليم، ونظمت هذه الدراسات حلقاتها على صورة تشبه الكتاتيب في الدول الإسلامية والعربية. وكان الهدف من إنشاء هذه الحلقات والزوايا الحفاظ على الهوية الإسلامية لأهل البلد الأصليين.

وظلت الأمور هكذا حتى ألغيت الحروف العربية باللاتينية على يد الاحتلال الانجليزي. وفي هذا الصدد يمكننا الحديث عن أسلوب الأستاذ الماليزي في تعليم أبجديات اللغة العربية، ذلك أن من وسائل التعليم القرآني، أنه لا يسمح للطالب أن يحفظ القرآن إلا بعد أن يتعلم القراءة والكتابة، لأن الطالب الماليزي أو الرجل والمرأة من العوام قد حفظوا القرآن عن طريق التلقين، لذا فإنه يصعب عليهم تعلم القراءة والكتابة، وهذا ما رأيناه واضحاً عند الحفظة إذا دخلوا إلى الجامعة، وقد أمروا بالقراءة لمواد الدراسات الإسلامية، حيث إنهم لا يستطيعون القراءة والكتابة بشكل صحيح. وهي التي أسماها ابن عاشور بطريقة تحفيظ العميان[63].

وعليه فإن المدارس القرآنية في ماليزيا لا تسمح بحفظ القرآن إلا بعد أن يتعلم الطالب القراءة والكتابة بشكل سليم. ذلك أن بعض المدارس لا تعتمد على أسلوب المشافهة لوحده في الحفظ، بل زيادة على ذلك تستخدم أسلوب

[62] ابن محمد، المرجع نفسه، استعرض بتاريخ: 2020/4/6م.

[63] ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، ج3، ص103.

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

الكتابة والقراءة. وقد أكد هذا الأسلوب الأستاذ أبو شهبة حين قال: (وقد كانت الكتابة في اللوح تمريناً عملياً على إجادة القراءة والكتابة)[64] .

ربط حفظ القرآن بِعِظَمِ الحُرْمة والقيمة والقدر والمكانة: روى ابن عبد البر بسنده عن الإمام الشافعي قوله: «مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ عَظُمَتْ حُرْمَتُهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْفِقْهَ نَبُلَ قَدْرُهُ، وَمَنْ عَرَفَ الْحَدِيثَ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي النَّحْوِ رَقَّ طَبْعُهُ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَصُنْهُ الْعِلْمُ»، وفي رواية أخرى: عظمت قيمته.

ربط الحفظ القرآني بحفظ العقل وإن طال عمر الحافظ لكتاب الله: ورد عن الزهري بسنده عن محمد بن كعب قوله: «مَا ذَهَبَ عَقْلُ رَجُلٍ قَطُّ إِذَا حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَإِنْ بَلَغَ عُمُرًا». وقد زاد الأمر عند الأساتذة في المدارس الحكومية أن يزيدوا درجتين أو ثلاث درجات لكل من ينتسب إلى حلقات التحفيظ والمدارس الدينية. وهذا أسلوب تشجيعي تكريمي لا بأس به. ناهيك عن المكافآت المالية التي ينالها الحافظ من أصحاب المؤسسات والشركات والولايات، فقد قررت حكومة ترنجانو منذ عام (2004م) دفع مكافأة شهرية تكريماً لكل حافظ أتم التسميع لثلاثين جزءاً من القرآن الكريم في الولاية، جاء ذلك على لسان رئيس وزراء الولاية السيد داتؤ سري إدريس جوسوه. حيث قرر دفع (ألف) رنجيت بما يعادل (250) دولار أمريكي.

تعزيز البناء النفسي المتوازن؛ ويقصد به: غرس المفاهيم التي تساهم في استقرار النفس، كالرضا والسلام الداخلي والطمأنينة والأمن والحب والتفاؤل والتفكير بشكل إيجابي، ومن أعظم الأعمال التي تساعد على ذلك عادة قيام الليل بالقرآن الكريم، فهي عادة يحبها العظيم سبحانه، فالنفس بطبعها تحب الكسل والخمول والنوم والقعود، فإذا انتصر عليها، وقادها لتقوم لله ربها، فإنه يُكسِبها أمرين:

[64] أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم، **المدخل لدراسة القرآن الكريم**، ص 422.

الأول: بناء الكيان النفسي، وتعزيزه من خلال صناعة مشاعر إيجابية، وترسيخ قيم بناءة حضارية: بحيث تصبح نفسيته ذات عزيمة قوية متزنة بتفكيرها العملي، وبشكلها الإيجابي، فحافظ القرآن يؤمن بأنه أكرم المخلوقات التي خلقها الله على هذه الأرض، فهو باختصار سيدها الذي لا يبارى، ويعتقد أن صلاح هذا الكون أو فساده منوط بصلاح نفسيته وفسادها، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: 11]، كما أنه يوازن بين طموحاته وبين الإمكانات التي يملكها، فليس للعجز مكان في قاموس تفكيره وخياله. كما أن هذا البناء النفسي لحافظ القرآن الكريم يتعزز من خلال الحرص على حب الفضائل والأنوار الربانية، ولين القلب، والإحساس بالمسؤولية، والمبادرة، فنفسيته مليئة بالحب والجمال والتفاؤل والأمل والسلام الداخلي، ومن ذلك الاستفادة من الأوقات، لدرجة امتلاك الذكاء الاجتماعي، فهو قادر على الاستفادة من وقته. وقد ورد عن النبي الكريم ﷺ قوله: «اسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ»[65] ، أيْ إذا اسْتَقَمْتُم فلن تُحصوا الخيراتِ التي تجنونها مِن استقامتِكم.

وفي هذا السياق، أكدت دراسة جديدة بأنه كلما ارتفع مقدار حفظ القرآن الكريم ارتفع مستوى الصحة النفسية، فقد أجرى الأستاذ الدكتور صالح بن إبراهيم الصنيع أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض دراسة على مجموعتين من الطلاب، وكان عددهم (170)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين ارتفاع مقدار الحفظ، وارتفاع مستوى الصحة النفسية، لدى عينات الدراسة. وأن الطلاب الذين يفوقون نظراءَهم في مقدار الحفظ كانوا أعلى منهم في مستوى الصحة النفسية بفروق واضحة

والأمر الثاني: بناء الكيان النفسي، وتعزيزه من خلال تهذيب المشاعر السلبية: إن هذه العادة تخلص حافظ القرآن الكريم من المفاهيم المغلوطة، وتعينه على أن يجتاز كل المعوقات، وتهوّن عليه المصائب والاضطرابات والابتلاءات والمحن،

[65] رواه أحمد في المسند، برقم 22378، وهو صحيح.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

بل إنه يستطيع أن يفكر بإيجابية بدهية، ويقلب المحن إلى منح، كما أنها تخلِّصه من الجواذب التي تشده عن الانطلاق نحو الربانية، مثل: الملهيات الدنيوية، وغوائل الأمراض القلبية: كالحرص والطمع والحسد والحقد وقسوة القلب، كما تخلِّصه من رذيلة البخل والشراسة واللامبالاة والتواكل والكسل والخمول، وما إلى ذلك من أمراض.

الدراسة الميدانية التطبيقية والمسحية المتعلقة بواقع المدارس القرآنية في ماليزيا

أولا: الاستبانة المستخدمة:

تُعدُّ هذه الدراسة الميدانية جزءاً من مشروع بحثي يتناول واقع المدارس القرآنية في العالم الإسلامي، وقد وقعت دولة ماليزيا ضمن عينة الدول الإسلامية التي تم اختيارها في هذا المشروع. وبناءً على ذلك، تم تطبيق الاستبانة التي أعدها فريق المشروع البحثي بجامعة قطر، والتي تحمل عنواناً "واقع المدارس القرآنية في العالم الإسلامي" على المدارس والمراكز التي تهتم بالقرآن الكريم في ماليزيا. تتكون الاستبانة في صورتها النهائية من خمسة أسئلة تتعلق بالبيانات الديمغرافية و (85) عبارة تتعلق بموضوع الدراسة، تم توزيع هذه العبارات على ثمانية محاور أساسية، هي: الرضا العام عن المناهج الدراسية (9 عبارات)، والرضا عن طرق التدريس المتبعة في المدارس القرآنية (12 عبارة)، وتوافر المصادر البشرية والتعليمية والمادية (11 عبارة)، والرضا عن أساليب التقويم (8 عبارات)، والتواصل بين المدارس والمراكز القرآنية بأولياء الأمور(5 عبارات)، والآثار الإيجابية المترتبة عن المدارس والمراكز القرآنية، (5 عبارات)، والمعوقات التي تقابل المدارس والمراكز القرآنية (20 عبارة)، وأساليب مواجهة التحديات التي تقابل المدارس والمراكز القرآنية (15 عبارة). وقد تم تصميم الاستبانة الكترونياً باستخدام جوجل فورم.

ثانياً: إجراءات ضبط الاستبيان: تم القيام بمجموعة من الإجراءات للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها كما يلي:

أ: تقدير صدق الاستبيان: الاستبانة الصادقة هي التي تقيس ما وضعت لقياسه، وفي هذا الخصوص، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على لجنة مراجعة الاستبانات المؤسسية بجامعة قطر (5 من المحكمين) لفحص عباراتها، والشكل العام

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

لتنظيمها في ضوء الهدف من إعدادها، وطبيعة المجتمعات التي ستطبق عليها، وقد اقترح المحكمون حذف بعض العبارات لعدم ارتباطها بموضوع الاستبانة، وتعديل صياغة بعض العبارات، وأكدوا أن الشكل العام للاستبانة جاء مناسباً، وخاصة فيما يتعلق بسلم القياس الرباعي المتدرج الذي يقيس درجة الموافقة أوعدم الموافقة على عبارات الاستبانة، وتم حذف العبارات التي طلب المحكمون حذفها، وتعديل صياغة العبارات التي أشاروا إلى تعديلها، وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكوناً من (85) عبارة وفي هذه المرحلة فإن الاستبيان من الناحية الظاهرية، ومن ناحية المحتوى يعد صالحاً للاستخدام في ضوء آراء المحكمين.

ب: حساب ثبات الاستبانة: تم حساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام معادلة الفا كرونباخ باعتبارها من أنسب طرائق حساب المقاييس ذات الاستجابات المتدرجة بصفة خاصة، وتم ذلك من خلال حزمة التحليلات الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعن طريق البيانات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق الاستبانة، بلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة (0.923)، وهي قيمة عالية تعبر عن صلاحية استخدام الاستبانة لأغراض جمع البيانات بدرجة جيدة. جدول (1) يوضح معاملات الثبات للاستبانة ككل، ولكل محور من محاور الاستبانة.

جدول (1): معاملات الثبات للاستبانة ككل، ولكل محور من محاورها

	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
الاستبانة ككل	0.923	85
المحور الأول: الرضا العام عن المناهج الدراسية المطبقة في المدارس (المراكز) القرآنية	0.909	9

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الثاني: الرضا عن طرق التدريس المتبعة في المدارس (المراكز) القرآنية	0.902	12
المحور الثالث: توافر المصادر البشرية والتعليمية والمادية في المدارس (المراكز) القرآنية	0.905	11
المحور الرابع: الرضا عن أساليب التقويم المتبع في المدارس (المراكز) القرآنية	0.901	8
المحور الخامس: التواصل بين المدارس (المراكز) القرآنية بأولياء الأمور	0.835	5
المحور السادس: الآثار الإيجابية المترتبة عن المدارس (المراكز) القرآنية	0.803	5
المحور السابع: وجود المعوقات التي تقابل المدارس (المراكز) القرآنية	0.959	20
المحور الثامن: أساليب مواجهة التحديات التي تقابل المدارس (المراكز) القرآنية	0.968	15

ثالثاً– مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المدارس والمراكز القرآنية في ماليزيا. تم اختيار عينة من هذه المدارس، مع مراعاة أن تشمل العينة مدارس الذكور والإناث، أو مدارس مشتركة (يدرس فيها بنون وبنات)، وتم تطبيق الاستبانة الإلكترونية على معلمي تلك المدارس وطلبتها، وكذلك أولياء أمور الطلبة. كما روعي أن تشمل العينة مدارس حكومية، وخاصة، ومدارس على نفقات خيرية، وقد بلغ حجم العينة المستجيبة (388) فرداً، وفيما يلي توزيع العينة بحسب المستجيبين

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

(معلمون، طلبة، أولياء أمور)، طبيعة المدرسة (بنون، بنات، مشتركة) وبحسب طبيعة الدعم (حكومي، خاص برسوم، أعمال خيرية)، كما هو موضح في الأشكال (1- 2) والجدول (2) أدناه.

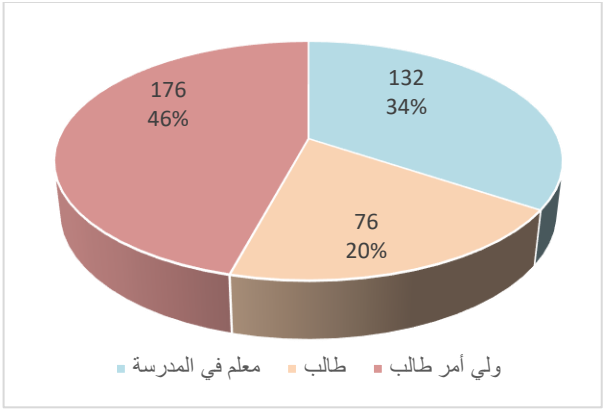

شكل (1): العينة بحسب المستجيب

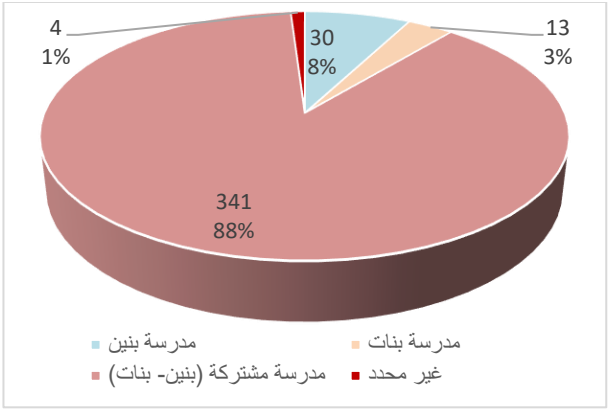

شكل (2): العينة بحسب طبيعة المدرسة

جدول (2): عينة الدراسة بحسب المستجيب، نوع المدرسة، طبيعة الدعم المادي

		العدد (ن)	النسبة (%)
الداعم المادي	جهة حكومية	99	25.5%
	مدرسة خاصة برسوم	154	39.7%
	تبرعات من فاعلي خير	127	32.7%
	مختلط (رسوم رمزية وفعل خير)	3	0.8%
	غير محدد	5	1.3%
	المجموع	388	100.0%

رابعاً– نتائج الدراسة الميدانية

تم حساب التكرار والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، كما تم حساب متوسط النتيجة الكلية لعبارات كل محور من محاور الاستبانة مع ملاحظة جمع الإجابات (غير موافق بشدة وغير موافق) تحت مسمى غير موافق وذلك لقلة

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

الاستجابات المتعلقة بالاستجابة غير موافق بشدة. كما تم حساب المتوسطات النسبية والانحرافات المعيارية للمحورين الأخيرين المتعلقين بالمعوقات التي تقابل المدارس القرآنية وأساليب مواجهتها، وترتيب الإجابات حسب الأهمية النسبية. وفيما يلي تحليل النتائج بحسب محاور الاستبانة.

أولاً– محور الرضا العام عن المناهج الدراسية المطبقة في المدارس (المراكز) القرآنية:

من الشكل (3) أدناه، وبالنظر لمجموع الاستجابات، يتضح أن (78%) تقريباً من المستجيبين (موافقون بشدة + موافقون) على توفر الخصائص الأساسية في المنهج الدراسي المستخدم، مقابل فقط (22%) غير موافقين. مع ملاحظة اختلاف بين وجهات نظر الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور حول توفر الخصائص الأساسية للمنهج، حيث بلغت نسبة موافقة الطلبة (موافق بشدة + موافق) (83%) مقابل نسبة موافقة قدرها (75%) لأولياء الأمور، ونسبة موافقة من قبل المعلمين قدرها (70%).

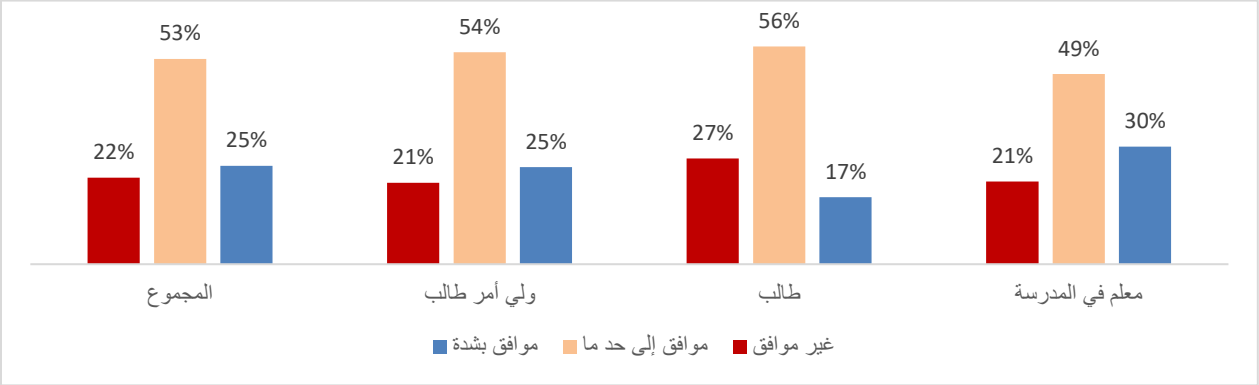

شكل (3): المحور الأول– الرضا العام عن المناهج الدراسية المطبقة في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

كما يمكن الاطلاع على النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات هذا المحور (الخصائص الأساسية للمنهج) في جدول (3)، حيث يتضح منه أن جميع العبارات من حيث المجموع حصلت

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

على نسبة موافقة (موافق + موافق بشدة) أعلى من (70%) وأقل من (80%)، ماعدا عبارتين اثنتين حصلتا على نسبة موافقة ((موافق + موافق بشدة) أعلى من (80%)، وهاتان العبارتان هما "يوجد منهج واضح لتدريس الطلاب" و "يوجد منهج متدرج ومترابط" فقد بلغت نسبة الموافقة (89%) لكل منهما.

جدول (3): النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات محور المناهج

العبارات	الاستجابة	معلم في	طالب	ولي أمر	المجموع
		%	%	%	%
يوجد منهج واضح لتدريس الطلاب	موافق بشدة	47%	41%	45%	**45%**
	موافق إلى	42%	50%	43%	**44%**
	غير موافق	11%	9%	12%	11%
يوجد منهج متدرج ومترابط	موافق بشدة	36%	21%	28%	**29%**
	موافق إلى	52%	67%	63%	**60%**
	غير موافق	13%	13%	9%	11%
يحتوي المنهج على أطر نظرية وعملية وبشكل متوازن	موافق بشدة	25%	14%	22%	21%
	موافق إلى	52%	53%	48%	50%
	غير موافق	23%	34%	30%	28%
يشجع المنهج الدراسي الطلاب على التعبير عن قدراتهم الحقيقية	موافق بشدة	27%	14%	24%	23%
	موافق إلى	49%	54%	53%	52%
	غير موافق	24%	32%	23%	25%
يتناسب المنهج والفئات العمرية للطلاب	موافق بشدة	31%	16%	24%	25%
	موافق إلى	52%	57%	54%	54%
	غير موافق	18%	28%	22%	22%
مفردات المنهج المقرر واضحة للمعلمين	موافق بشدة	36%	21%	23%	27%
	موافق إلى	44%	45%	53%	48%
	غير موافق	19%	34%	25%	25%
	موافق بشدة	26%	10%	18%	19%

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

العبارات	الاستجابة	معلم في	طالب	ولي أمر	المجموع
		%	%	%	%
يتيح المنهج الفرصة للطلاب في ممارسة	موافق إلى	53%	58%	58%	56%
	غير موافق	21%	32%	25%	25%
يساعد المنهج الدراسي على الابتكار والتجديد	موافق بشدة	20%	10%	20%	18%
	موافق إلى	52%	55%	59%	56%
	غير موافق	29%	35%	21%	27%
يحتوي المنهج مفردات معاصرة متجددة	موافق بشدة	25%	9%	20%	20%
	موافق إلى	44%	64%	58%	54%
	غير موافق	32%	28%	22%	26%

المحور الثاني: الرضا عن طرق التدريس المتبعة في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

من الشكل (4) أدناه، يتضح أن (79%) من مجموع المستجيبين تقريباً (موافقون + موافقون بشدة) على أساليب التدريس المتبعة في المدارس والمراكز القرآنية في دولة ماليزيا، مقابل (21%) غير موافقين. وعند الأخذ في الاعتبار نوع المستجيب، نجد أن أقل نسبة رضا عن أساليب التدريس المتبعة كانت نسبة رضا المعلمين (71%) بينما أعلى نسبة رضا كانت من قبل الطالبة (91%)، وقد اتت نسبة رضا أولياء الأمور بين هاتين النسبتين والبالغة (80%).

وعند النظر لنتائج هذا المحور بحسب كل عبارة من عباراته (جدول (4)، يتضح أن تقريبا خمس عبارات من أصل 12 عبارة، حصلت على نسبة رضا أقل من 65%، وهذه العبارات على الترتيب بحسب عدم الموافقة هي:

"يوظف المعلمون التكنولوجيا الحديثة بشكل فاعل وإيجابي في التدريس" (43%)، "تشجع طريقة التدريس الطلبة الصامتين على المشاركة والتفاعل في الدرس" (42%)، "يعرض المعلمون المادة بسرعة مناسبة تتيح الفرصة للطلبة

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

لمتابعتها بسهولة" (38%)، "يستعين المعلمون بالسبورة والوسائل المتاحة في توضيح الأفكار المهمة" (36%)، "يطلب المعلمون من الطلاب أعمالاً ومتطلبات إضافية للمقررات التي يدرسونها" (36%).

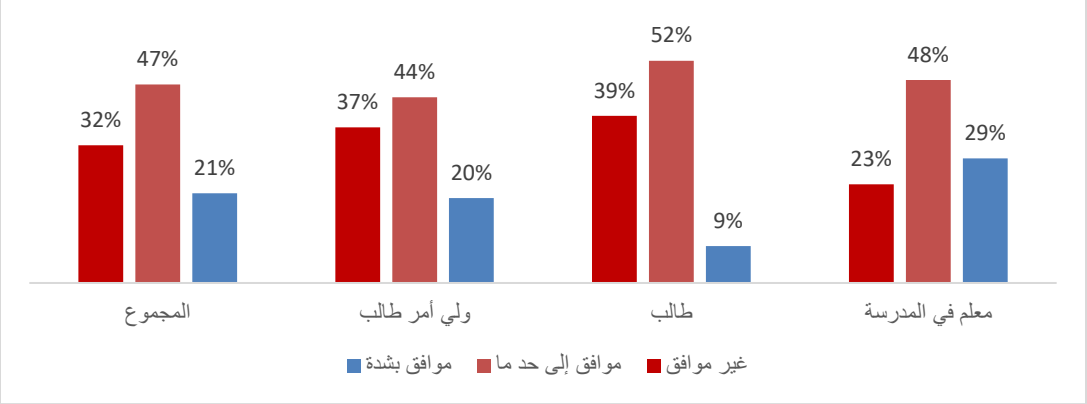

شكل (4): المحور الثاني- الرضا عن طرق التدريس المتبعة في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

جدول (4): النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات محور طرق التدريس.

العبارات	الاستجابة	معلم	طالب	ولي أمر	المجموع
		%	%	%	%
1. طرق التدريس المتبعة من قبل المعلمين متنوعة	موافق	27%	12%	28%	25%
	موافق إلى	59%	75%	51%	59%
	غير موافق	14%	13%	20%	17%
2. يعتمد المعلمون على طريقة التلقين في التدريس	موافق	46%	31%	40%	40%
	موافق إلى	45%	58%	43%	46%
	غير موافق	9%	11%	18%	13%
3. يوظف المعلمون التكنولوجيا الحديثة بشكل فاعل وإيجابي في التدريس	موافق	21%	4%	16%	15%
	موافق إلى	41%	46%	40%	42%
	غير موافق	38%	49%	45%	43%

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

العبارات	الاستجابة	معلم	طالب	ولى أمر	المجموع
		%	%	%	%
4. يعرض المعلمون المادة بسرعة مناسبة تتيح الفرصة للطلبة لمتابعتها بسهولة	موافق	22%	6%	19%	17%
	موافق إلى	50%	43%	41%	44%
	غير موافق	28%	51%	41%	38%
5. تشجع طريقة التدريس الطلبة الصامتين على المشاركة والتفاعل في الدرس.	موافق	21%	1%	12%	13%
	موافق إلى	47%	52%	41%	45%
	غير موافق	32%	46%	47%	42%
6. يبدي المعلمون اهتماماً وحرصاً على تعلم الطلاب	موافق	43%	9%	19%	26%
	موافق إلى	39%	47%	42%	42%
	غير موافق	18%	44%	39%	32%
7. يستعين المعلمون بالسبورة والوسائل المتاحة في توضيح الأفكار المهمة	موافق	37%	6%	17%	21%
	موافق إلى	37%	49%	43%	42%
	غير موافق	27%	45%	40%	36%
8. يقدم المعلمون المساعدات الفردية للطلبة فيما يتعلق بمتطلبات المنهج	موافق	35%	9%	19%	23%
	موافق إلى	45%	49%	42%	44%
	غير موافق	20%	43%	39%	33%
9. يعطي المعلمون الطلاب أنشطة هادفة تساعد على تحقيق أهداف المنهج	موافق	25%	7%	14%	17%
	موافق إلى	52%	51%	48%	50%
	غير موافق	23%	42%	38%	34%
10. يشجع المعلمون الطلبة على القيام بالأنشطة الهادفة	موافق	26%	4%	18%	18%
	موافق إلى	50%	56%	45%	49%
	غير موافق	24%	40%	37%	33%
11. يطلب المعلمون من الطلاب أعمالاً ومتطلبات إضافية للمقررات التي يدرسونها	موافق	19%	6%	18%	16%
	موافق إلى	54%	48%	45%	49%
	غير موافق	28%	46%	37%	36%
	موافق	28%	10%	20%	21%
	موافق إلى	54%	52%	42%	48%

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

العبارات	الاستجابة	معلم	طالب	ولى أمر	المجموع
		%	%	%	%
12. يعطى المعلمون الطلاب واجبات منزلية	غير موافق	18%	38%	38%	31%

المحور الثالث: توافر المصادر البشرية والتعليمية والمادية في المدارس (المراكز) القرآنية

يتضح من خلال شكل (5) أن (57%) فقط من مجموع المستجيبين يعتقدون بتوفر المصادر المختلفة المطلوبة للعملية التعليمية (متوفر بشكل كاف + متوفر إلى حد ما) في المراكز القرآنية بدولة ماليزيا وهي نفس النسبة من وجهة نظر المعلمين، مقارنة بنسبة موافقة من قبل الطلبة قدرها (48%) ونسبة موافقة من قبل أولياء أمورهم قدرها (61%).

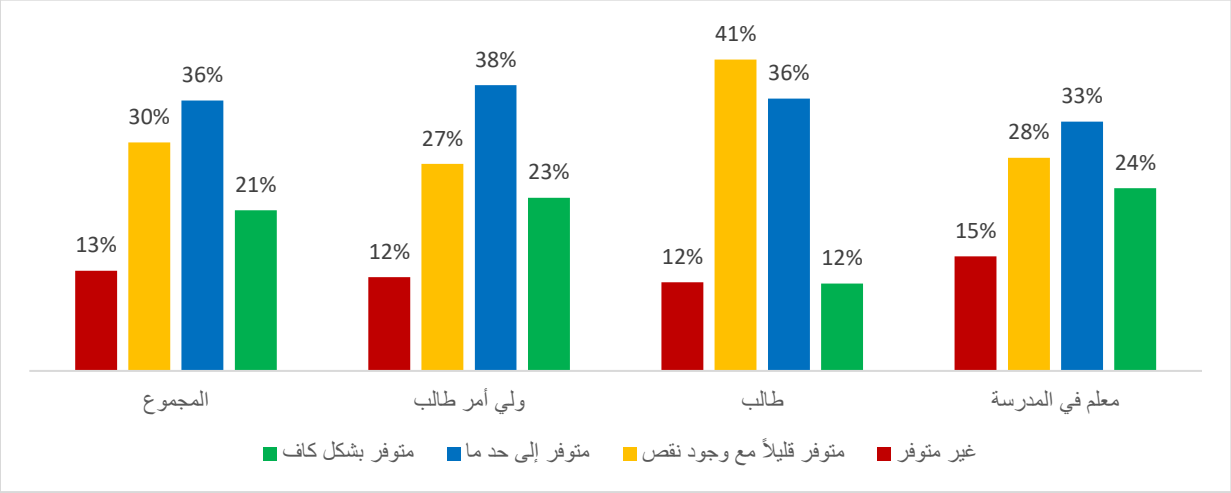

شكل (5): المحور الثالث– توافر المصادر البشرية والتعليمية والمادية في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

وعند النظر إلى النسب المئوية لكل عبارة من عبارات هذا المحور كما في جدول (5)، يتضح أن المصادر البشرية متوفرة، حيث أتت نسبة التوفر (متوفر بشكل كاف، متوفر إلى حد ما) أعلى من 80%، وهذه العبارات هي "الهيئة التدريسية مؤهلة تربويّاً" (85%) و "مدرسون متخصصون في علوم القرآن" (84%).

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

وفي المقابل يوجد نقص في المصادر التعليمية والتكنولوجية في المدارس القرآنية في دولة ماليزيا حيث أتت نسبة الموافقة على توفر هذه المصادر (أقل من 80%). إلا ان النقص في توفر المصادر التكنولوجية (أجهزة حاسوب- برامج ومواد تعليمية، وفني الدعم التقني) كان هو الأعلى مقارنة بباقي المصادر حيث بلغت نسبة النقص مع عدم التوفر أكثر من (50%).

جدول (5): النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات محور المصادر.

العبارات	الاستجابة	معلم في	طالب	ولي أمر	المجموع
		%	%	%	%
1. الهيئة التدريسية مؤهلة تربويّاً	متوفر بشكل كاف	33%	25%	32%	31%
	متوفر إلى حد ما	47%	65%	56%	54%
	متوفر قليلاً مع	18%	10%	10%	13%
	غير متوفر	2%	0%	2%	2%
2. مدرسون متخصصون في علوم القرآن	متوفر بشكل كاف	32%	21%	28%	28%
	متوفر إلى حد ما	44%	68%	59%	56%
	متوفر قليلاً مع	21%	10%	11%	14%
	غير متوفر	3%	1%	2%	2%
3. الكتب المدرسية والمواد تعليمية	متوفر بشكل كاف	24%	10%	23%	21%
	متوفر إلى حد ما	35%	36%	34%	35%
	متوفر قليلاً مع	26%	39%	37%	33%
	غير متوفر	15%	16%	7%	11%
4. مستلزمات قرطاسية (أوراق، أقلام مثلاً)	متوفر بشكل كاف	25%	7%	20%	19%
	متوفر إلى حد ما	30%	25%	28%	28%
	متوفر قليلاً مع	28%	54%	34%	36%
	غير متوفر	16%	14%	18%	17%
	متوفر بشكل كاف	29%	12%	26%	24%

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

العبارات	الاستجابة	معلم في	طالب	ولي أمر	المجموع
		%	%	%	%
5. صفوف بمساحات كافية	متوفر إلى حد ما	31%	34%	33%	33%
	متوفر قليلاً مع	27%	42%	30%	31%
	غير متوفر	13%	12%	11%	12%
6. مكتبة خاصة بالمدرسة أو المركز	متوفر بشكل كاف	22%	6%	30%	23%
	متوفر إلى حد ما	31%	34%	33%	33%
	متوفر قليلاً مع	29%	47%	22%	29%
	غير متوفر	18%	13%	15%	16%
7. كتب في المكتبة للاستفادة منها	متوفر بشكل كاف	22%	14%	29%	24%
	متوفر إلى حد ما	31%	29%	32%	31%
	متوفر قليلاً مع	32%	41%	25%	30%
	غير متوفر	15%	17%	15%	15%
8. أجهزة الكمبيوتر لأغراض تعليمية	متوفر بشكل كاف	20%	8%	20%	18%
	متوفر إلى حد ما	28%	29%	30%	29%
	متوفر قليلاً مع	30%	50%	34%	35%
	غير متوفر	22%	14%	15%	17%
9. برامج كمبيوتر لأغراض تعليمية	متوفر بشكل كاف	19%	8%	16%	15%
	متوفر إلى حد ما	23%	22%	36%	29%
	متوفر قليلاً مع	36%	55%	30%	37%
	غير متوفر	22%	15%	18%	19%
10. هيئة الدعم للكمبيوتر (فنيي كمبيوتر)	متوفر بشكل كاف	20%	8%	14%	15%
	متوفر إلى حد ما	27%	25%	32%	29%
	متوفر قليلاً مع	31%	54%	36%	38%
	غير متوفر	21%	13%	18%	18%
	متوفر بشكل كاف	19%	8%	15%	15%
	متوفر إلى حد ما	32%	28%	39%	35%

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

العبارات	الاستجابة	معلم في	طالب	ولي أمر	المجموع
		%	%	%	%
11. مواد علمية مرئية ومسموعة	متوفر قليلاً مع	31%	50%	31%	34%
	غير متوفر	19%	14%	15%	16%

المحور الرابع: الرضا عن أساليب التقويم المتبع في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

بلغ متوسط نسبة الموافقة (موافقون بشدة + موافقون) لجميع عبارات هذا المحور والمتعلقة بأساليب التقويم المتبعة في المدارس القرآنية (80%). كما لوحظ ان نسبة الموافقة من قبل الطلبة (93%) أعلى من نسبة رضا أولياء الأمور (87%)، بينما كانت نسبة رضا المعلمين عن أساليب التقويم المتبعة منخفضة (70%).

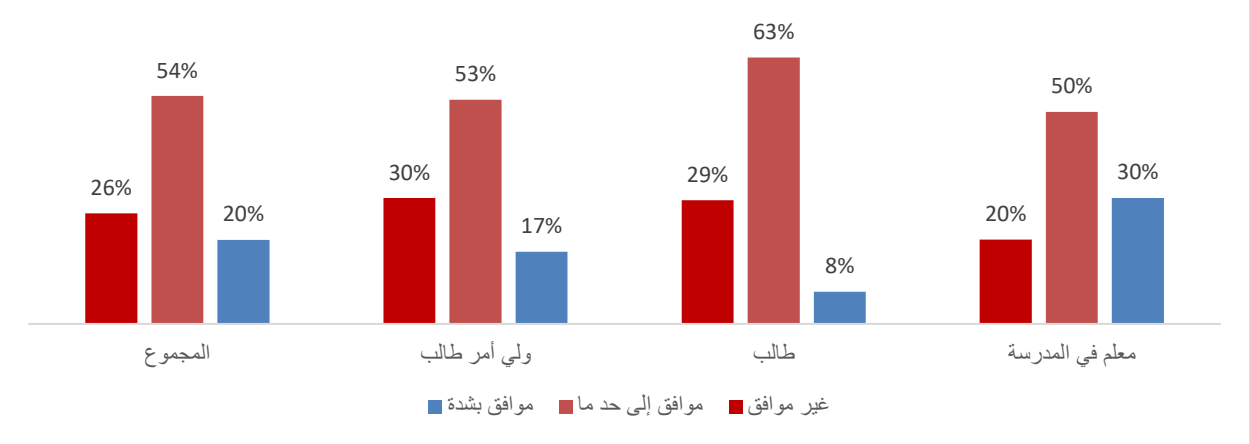

شكل (6): المحور الرابع– الرضا عن أساليب التقويم المتبعة في المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

وعند تحليل النتائج بحسب مجموع كل عبارة من عبارات هذا المحور، كما في الجدول (6)، اتضح أن نسبة الموافقة لجميع العبارات كانت أقل من 80%، ماعدا عبارة واحدة "يتم استخدام أساليب متنوعة في التقويم (اختبارات شفوية – تحريرية مثلاً)" فقد بلغت نسبة الموافقة (80%)، أما باقي العبارات فقد حصلت على نسبة موافقة أقل من (80%)

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

وهي النسبة المقبولة لمعيار الكفاءة. ومن أهم العبارات التي حصلت على نسب منخفضة العبارات التالية: "توجد خطط علاجية للطلاب ضعيفي التحصيل" (68%)، "توجد تغذية مرتجعة للطلاب (يبلغ الطلاب بنقاط القوة والضعف عندهم)" (72%)، "يتم إبلاغ ولي أمر الطالب بنتيجة ابنه/ابنته" (71%)، "لا يتم نقل الطالب من مستوى إلى آخر إلا بعد إتقان المستوى السابق" (71%).

جدول (6): النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات محور التقويم

العبارات	الاستجابة	معلم في المدرسة %	طالب %	ولي أمر طالب %	المجموع %
1. يتم استخدام أساليب متنوعة في التقويم (اختبارات شفوية – تحريرية مثلاً)	موافق	29%	7%	22%	22%
	موافق إلى	55%	68%	55%	58%
	غير موافق	15%	25%	23%	20%
2. يتم تقويم مستوى الطلاب بشكل مستمر	موافق	33%	9%	20%	22%
	موافق إلى	53%	57%	52%	53%
	غير موافق	14%	34%	28%	24%
3. يتم إبلاغ ولي أمر الطالب بنتيجة ابنه/ابنته	موافق	31%	10%	13%	19%
	موافق إلى	50%	57%	51%	52%
	غير موافق	19%	33%	36%	29%
4. لا يتم نقل الطالب من مستوى إلى آخر إلا بعد إتقان المستوى السابق	موافق	30%	6%	17%	19%
	موافق إلى	48%	58%	51%	51%
	غير موافق	22%	36%	32%	29%
5. الاختبارات مناسبة لمستوى الطلاب	موافق	35%	6%	20%	23%
	موافق إلى	48%	63%	51%	52%
	غير موافق	16%	31%	29%	25%
6. الاختبارات مرتبطة بالأهداف	موافق	34%	6%	19%	22%
	موافق إلى	51%	65%	57%	57%
	غير موافق	15%	29%	24%	22%

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

العبارات	الاستجابة	معلم في المدرسة	طالب	ولي أمر طالب	المجموع
		%	%	%	%
7. توجد تغذية مرتجعة للطلاب (يبلغ الطلاب بنقاط القوة والضعف عندهم)	موافق	24%	8%	13%	16%
	موافق إلى	50%	71%	55%	56%
	غير موافق	26%	21%	32%	28%
8. توجد خطط علاجية للطلاب ضعيفي التحصيل	موافق	22%	9%	13%	16%
	موافق إلى	46%	66%	52%	52%
	غير موافق	32%	25%	35%	32%

المحور الخامس: التواصل بين المدارس القرآنية (المراكز) وأولياء الأمور بشكل عام

من شكل (7) يتضح أن (44%) من مجموع المستجيبين على عبارات هذا المحور يرون أن هناك على الأقل "مرة واحدة في السنة" يحدث تواصل بين المدارس القرآنية وأولياء الأمور، مقابل 35% منهم يرون أن هناك تواصلاً "يزيد عن سبع مرات في السنة"، و (14%) يرون أن هناك تواصلاً على الأقل "من 4-6 مرات في السنة"، و (8%) يرون أن التواصل يتم على الأقل "ما بين 2-3 مرات في السنة". هذه النتائج تشير إلى أن وجود تواصل مقبول بين المدارس القرآنية وأولياء أمور الطلبة في ماليزيا. سواء من وجهة نظر المعلمين أو الطلبة وأولياء أمورهم.

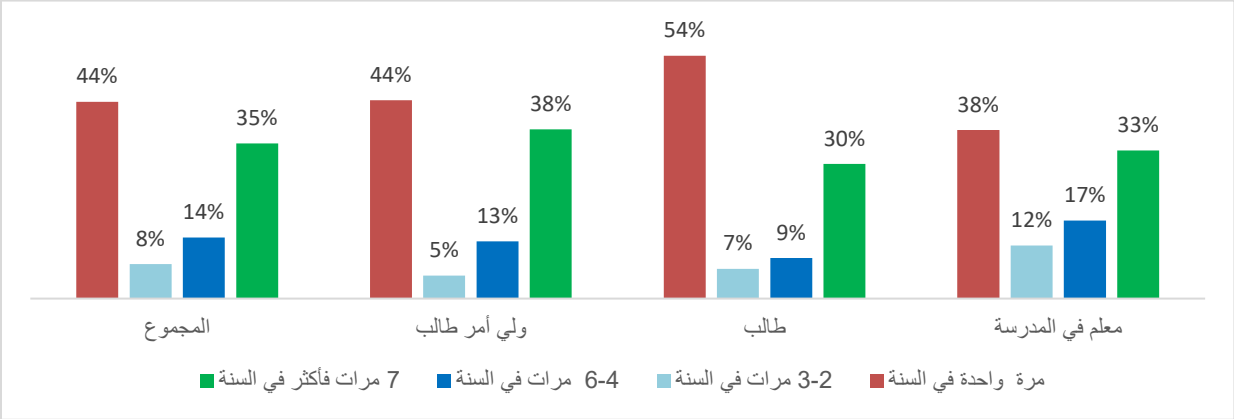

(**شكل 7**): المحور الخامس- التواصل بين المدارس القرآنية (المراكز) بأولياء الأمور بشكل عام

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

كما يلاحظ من جدول (7) أن جميع المستجيبين (معلمين، طلبة، أولياء أمور) متفقون على أن هناك تواصلاً بين المدارس القرآنية وأولياء الأمور يحدث على الأقل كل 7 مرات في السنة، وبنسب بلغت أكثر من 30% لجميع العبارات المتعلقة بأنواع التواصل.

جدول (7): النسب المئوية لاستجابات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على كل عبارة من عبارات محور علاقة المدارس القرآنية بأولياء أمور الطلبة.

العبارات	الاستجابة	معلم في المدرسة	طالب	ولي أمر طالب	المجموع
		%	%	%	%
1. اجتماعات إدارة المدرسة بأولياء الأمور (مقابلة فردية أو في مجموعة)	7 مرات فأكثر	32%	25%	34%	31%
	4-6 مرات في	17%	5%	6%	9%
	2-3 مرات في	5%	7%	5%	5%
	مرة واحدة في	46%	63%	55%	54%
	ولا مرة	0%	0%	0%	0%
2. اجتماعات المدرسين بأولياء الأمور (مقابلة فردية أو في مجموعة)	7 مرات فأكثر	33%	31%	38%	35%
	4-6 مرات في	16%	9%	10%	12%
	2-3 مرات في	7%	5%	3%	5%
	مرة واحدة في	44%	55%	49%	48%
	ولا مرة	0%	0%	0%	0%
3. رسائل، منشورات، إلخ ترسل لأولياء الأمور لتوفير المعلومات عن المدرسة	7 مرات فأكثر	30%	34%	41%	36%
	4-6 مرات في	20%	8%	12%	14%
	2-3 مرات في	14%	7%	5%	9%
	مرة واحدة في	35%	51%	42%	41%
	ولا مرة	0%	0%	0%	0%
	7 مرات فأكثر	38%	29%	39%	37%
	4-6 مرات في	17%	12%	18%	16%

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 **VOL. 4. No. 4** **Oct (1442-2020)**

4. تقارير مكتوبة (العلامات أو السجل) عن أداء الطالب ترسل لولي	مرات في 3-2	19%	8%	5%	10%
	مرة واحدة في	27%	51%	38%	37%
	ولا مرة	0%	0%	0%	0%
5. مناسبات مدرسية يدعى إليها أولياء الأمور	7 مرات فأكثر	32%	32%	38%	35%
	مرات في 6-4	18%	11%	18%	16%
	مرات في 3-2	14%	7%	7%	9%
	مرة واحدة في	37%	51%	37%	40%
	ولا مرة	0%	0%	0%	0%

المحور السادس: الآثار الإيجابية المترتبة عن المدارس (المراكز) القرآنية

من النتائج الموضحة في شكل (8) يتضح أن المعلمين والطلبة وأولياء أمورهم متفقون تقريباً على أن أهم الآثار الإيجابية المترتبة عن المدارس القرآنية هي على الترتيب: "المحافظة على التعليم الدينية" (81%)، "حفظ القرآن من الضياع" (76%)، "المحافظة على الهوية الإسلامية" (74%)، "تعلم القرآن بطريقة صحيحة" (70%)، وتأتي في المرتبة الأخيرة "تعلم علوم مصاحبة" (67%).

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 **VOL. 4. No. 4** **Oct (1442-2020)**

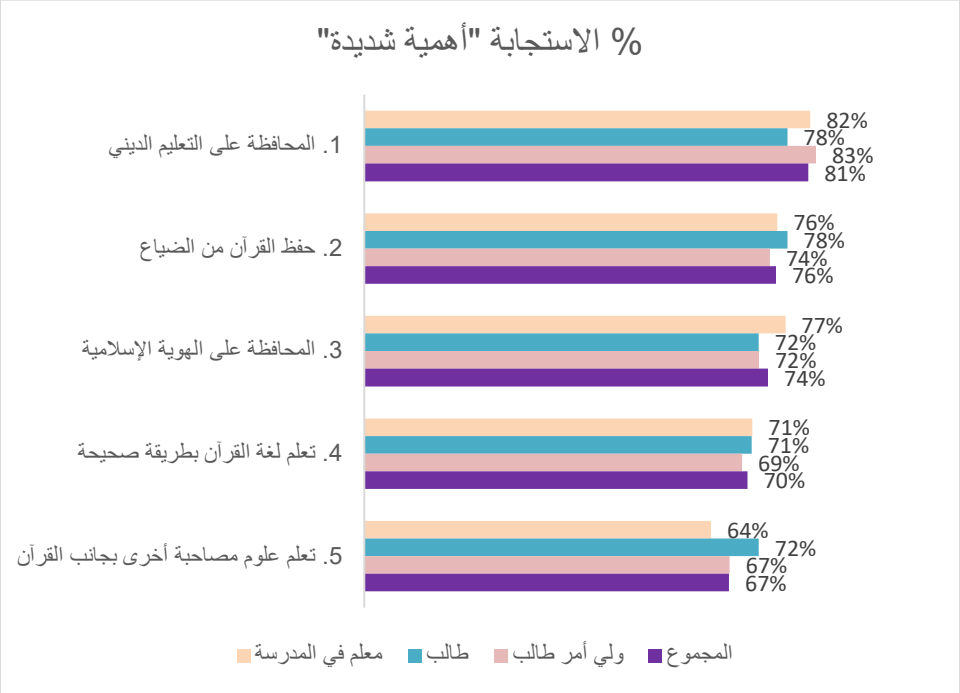

شكل (8): الآثار الإيجابية المترتبة عن المدارس (المراكز) القرآنية

المحور السابع: مدى وجود معوقات تقابل المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

من الملاحظ أن (81%) من مجموع المستجيبين تقريباً (موافقون بشدة أو موافقون) على وجود معوقات تقابل المدارس القرآنية بدولة ماليزيا، وهذه المعوقات تختلف باختلاف المستجيبين، تقريباً (86%) من الطلبة موافقون على وجود عقبات تواجههم في هذه المدارس القرآنية، يليهم المعلمون بنسبة (83%)، ثم أولياء الأمور بنسبة موافقة قدرها (76%).

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

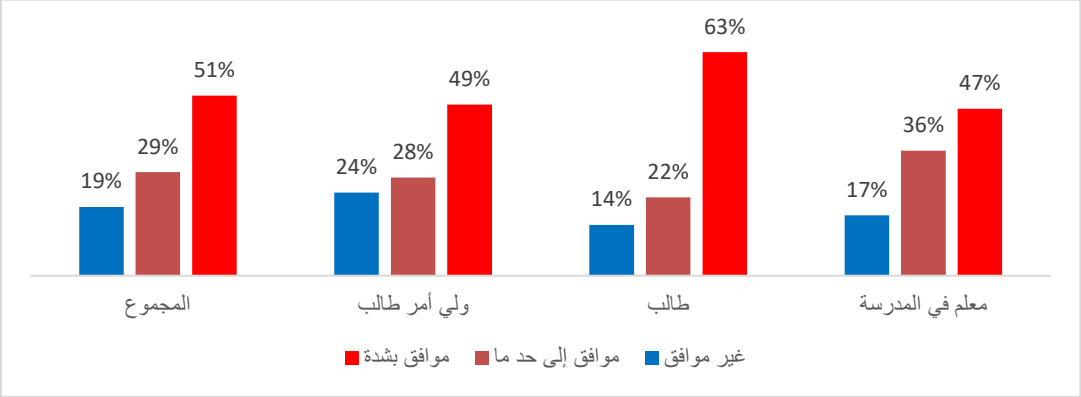

شكل (9): المحور السابع: وجود المعوقات التي تقابل المدارس (المراكز) القرآنية بشكل عام

ولمعرفة أهم هذه العقبات، تم حساب المتوسطات النسبية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا المحور وترتيبها حسب أهميتها النسبية. حيث يتضح من جدول (9) أن جميع العبارات تعتبر معوقات، حيث كان المتوسط النسبي (أكبر من 3 من أصل 4)، أي ما يقابل (75%). إلا ان أهم خمسة معوقات بحسب المتوسط النسبي هي على الترتيب: اتكالية الأسرة على معلم التحفيظ فقط (متوسط = 3.38، انحراف معياري = 0.82)، انشغال الطلاب بالدراسة النظامية (متوسط = 3.37، انحراف معياري = 0.80)، قلة الوعي لدى الأسر بأهمية مدارس القرآن (متوسط = 3.35، انحراف معياري = 0.80)، قلة الدعم التقني (متوسط = 3.33، انحراف معياري = 0.83)، إهمال الأسرة للطالب (متوسط = 3.33، انحراف معياري = 0.86).

جدول (9): المتوسطات النسبية لعبارات محور المعوقات مرتبة تنازلياً.

العبارة	معلم في	طالب	ولي أمر طالب	المجموع	الانحراف
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	المعياري*
12. اتكالية الأسرة على معلم التحفيظ فقط	3.44	3.54	3.27	**3.38**	0.82
6. انشغال الطلاب بالدراسة النظامية	3.42	3.59	3.24	**3.37**	0.83

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

0.80	**3.35**	3.30	3.45	3.35	20. قلة الوعي لدى الأسر بأهمية مدارس القرآن
0.83	**3.33**	3.24	3.49	3.35	18 قلة الدعم التقني
0.86	**3.33**	3.26	3.49	3.31	11. إهمال الأسرة للطالب
0.88	**3.32**	3.20	3.50	3.36	10. كثرة الملهيات للطلاب (ألعاب – قنوات –
0.88	3.30	3.22	3.47	3.30	17. مشكلات مالية (قلة الدعم المادي)
0.90	3.28	3.16	3.53	3.29	8. غياب الطلبة بغير عذر
0.89	3.27	3.21	3.54	3.20	9. تسرب الطلبة
0.82	3.27	3.22	3.35	3.28	2. نقص خبرة المعلمين بفهم خصائص الطلاب
0.89	3.25	3.17	3.51	3.22	7. تأخر الطلبة عن الدروس
0.83	3.25	3.22	3.35	3.25	1. نقص خبرة المعلمين بطرق التدريس المواكبة
0.92	3.25	3.15	3.45	3.26	14. التأجيل المستمر للمراجعة من قبل الطالب
0.89	3.24	3.16	3.37	3.27	4. قصر مدة التحفيظ
0.93	3.22	3.14	3.43	3.20	15. الدورات القرآنية المكثفة التي تعني بالحفظ
0.91	3.22	3.19	3.42	3.14	16 المراجعات الجماعية غير المنظمة
0.89	3.22	3.17	3.43	3.16	19 وجود مدارس أجنبية مزاحمة لمدارس القرآن
0.94	3.19	3.15	3.44	3.10	13. وجود الطالب في حلقة لا تناسبه (عمرياً
0.93	3.18	3.13	3.40	3.12	5. كثرة انتقال الطالب من حلقة إلى أخرى، ومن
0.89	3.18	3.13	3.29	3.18	3. كثرة عدد الطلاب في الحلقة

* *الانحراف المعياري لمتوسط المجموع*

المحور الثامن: أساليب مواجهة التحديات التي تقابل المدارس (المراكز) القرآنية

لمعرفة أهم أساليب مواجهة التحديات التي تقابل المدارس القرآنية في ماليزيا، تم حساب المتوسطات النسبية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا المحور وترتيبها حسب أهميتها النسبية.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

من جدول (10) يتضح أن أهم الأساليب لمواجهة معوقات وتحديات المدارس القرآنية هي: الارتقاء المستمر بالمستوى الفني والعلمي للمعلم (متوسط = 2.79، انحراف معياري = 0.97)، تنمية قيمة الإخلاص في حفظ القرآن (متوسط = 3.64، انحراف معياري = 0.66)، العناية بأسلوب التكرار لتجويد الحفظ (متوسط = 2.78، انحراف معياري = 0.97)، مساعدة الطلاب من خلال إعطائهم الثقة بأنفسهم (متوسط = 2.75، انحراف معياري = 1.00)، المتابعة المستمرة للطلاب وأولياء أمورهم من قبل المدرسة (متوسط = 2.71، انحراف معياري = 0.96).

جدول (10): المتوسطات النسبية لعبارات محور المعوقات مرتبة تنازلياً.

العبارة	معلم في	طالب	ولي أمر	المجموع	الانحراف
	متوسط	متوسط نسبي	متوسط نسبي	متوسط نسبي	المعياري*
1. الارتقاء المستمر بالمستوى الفني	3.34	3.30	3.10	**3.22**	0.80
14. تنمية قيمة الإخلاص في حفظ القرآن	3.10	2.33	2.74	**2.79**	0.97
11. العناية بأسلوب التكرار لتجويد	3.04	2.45	2.72	**2.78**	0.97
10. مساعدة الطلاب من خلال إعطائهم	3.06	2.36	2.67	**2.75**	1.00
15. المتابعة المستمرة للطلاب وأولياء	3.01	2.38	2.61	**2.71**	0.96
7. زرع روح التنافس بين الطلاب	2.93	2.39	2.61	**2.69**	0.99
12. تقوية صلة المعلم بولي الأمر من	3.01	2.32	2.57	2.68	0.97
13. عقد اتفاقية مع أسرة الطالب لتحقيق	2.92	2.39	2.59	2.67	0.92
2. التحفيز المادي والمعنوي للطلاب	2.94	2.35	2.56	2.65	1.05
9. تفعيل الأنشطة المصاحبة للتحفيظ	2.92	2.29	2.59	2.65	1.00
5. وضع خطة يومية وأسبوعية وشهرية	2.91	2.26	2.61	2.65	1.07
6. مراعاة الفروق الفردية للطلاب	2.94	2.30	2.53	2.64	1.03
8. استخدام الوسائل المساعدة (الأشرطة	2.84	2.39	2.56	2.63	0.99
4. العلاقة الإنسانية في التعامل مع	2.94	2.20	2.50	2.60	1.05
3. التحفيز المادي والمعنوي للمعلمين	2.81	2.14	2.39	2.48	1.07

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

* الانحراف المعياري لمتوسط المجموع

التوصيات بناء على نتائج الدراسة الميدانية:

مراجعة المناهج القرآنية، بحيث يحتوي المنهج على أطر نظرية وعملية، وبشكل متوازن، وبما يتناسب والفئات العمرية للطلاب، ويتيح الفرصة لممارسة الأنشطة التعليمية التي تساعدهم على الابتكار، مع تضمينه مفردات معاصرة متجددة، تكون واضحة للمعلمين والطلبة في آن واحد.

تدريب المعلمين على المستحدثات التكنولوجية ليتم توظيفها بشكل فاعل وإيجابي في التدريس.

تدريب المعلمين على أساليب التعلم النشط وطرق التدريس المتمركزة حول الطالب.

توفير وتنويع المصادر التكنولوجية المتعلقة بالعملية التعليمية مع توفير الدعم التقني.

تدريب المعلمين على وضع خطط علاجية للطلاب ضعيفي التحصيل، وتقديم تغذية مرتجعة فورية للطلبة، وضرورة إبلاغ أولياء الأمور بنتائج أبنائهم لمزيد من المتابعة.

عمل ندوات توعية لأولياء الأمور بأهمية دراسة القرآن ومدارسه.

مواجهة معوقات وتحديات المدارس القرآنية عن طريق: الارتقاء المستمر بالمستوى الفني والعلمي للمعلم، وتنمية قيمة الإخلاص في حفظ القرآن، والعناية بأسلوب التكرار لتجويد الحفظ والمتابعة المستمرة للطلاب وأولياء أمورهم من قبل المدرسة.

مقترحات:

إجراء دراسات مكملة تعتمد على المقابلات الشخصية مع مدراء المدارس القرآنية.

إجراء دراسات مقارنة بين واقع المدارس القرآنية في ماليزيا، وواقعها في دول إسلامية أخرى، للاستفادة من تجارب الأخرين.

خاتمة البحث وتوصياته:

الحمد الله الذي أكرمنا بوصول هذا البحث إلى مقاصده، واكتمال عناصر البحث العلمي فيه، حيث استطعنا بتوفيق من الله أن نحدد فضل عملية التحفيظ القرآني بشكل عام، ودورها في صياغة الشخصية الإنسانية الحضارية المتفاعلة في البناء المجتمعي، وقد كان لمؤسسات القرآن في ماليزيا الدور اللائق الذي لعبته، وأثبتت بكل جدارة بمناهجها وكادرها الأكاديمي، وبالدعم الحكومي الماليزي لها أن القرآن الكريم لا يمكن الاستغناء عنه، بل كلما اقتربنا منه، وحفظناه وطبقنا أحكامه، فإننا ننعم بالصحة النفسية المتوازنة.

هذا؛ ولا يعني أن البحث قد كُتب بسهولة ويسر، بل كانت هناك صعاب ومشاق من النادر أن تجدها في بيئة أخرى، في ظل الوضع الطارئ عالمياً لجائحة كورونا (كوفيد 19)؛ ومنها: الإغلاق التام لكل مؤسسات الدولة الماليزية الحكومية منها والخاصة، مما عاق الحركة، وجعل اعتمادنا كثيراً على المواقع الإلكترونية. وعلى كل حال، وبعد دراسة مستفيضة، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. للفظ الحفظ معانٍ ودلالات عظيمة منها: الوعي، ونقيض النسيان، والتعاهد، وقلة الغفلة، والتوكل بالحفظ، والوضع في الكنف، والإحصاء، والرعاية، والصيانة، والحذر من السقطة، والمواظبة على الأمور، والإتيان، وإقامة الحدود، ومعرفة معاني الأشياء، والإطاقة، والقراءة الكاملة، والاستيفاء.
2. فوائد حفظ القرآن لا تُعدُّ، ويمكن اختصارها بأن حافظه يجمع الله تعالى له سعادتَي الدنيا والآخرة، أما السعادة الدنيوية فتكتمل بنيل الطمأنينة، والهدوء النفسي، وزوال المخاوف والقلق والتوتر والأحزان. ناهيك عن صفاء الذهن، وسرعة البديهة.

3. أن الله تعالى أكرم هذه الأمة بخاصة سهولة الأذكار والحفظ والفهم والتدبر، وبالمقارنة مع أصحاب الديانات الأخرى، فإنه من العسير أن تجد الحفظ لكتبهم السماوية ميسراً.
4. أن ماليزيا دولة إسلامية ارتبط تاريخ نشأتها بالقرآن الكريم واللغة العربية، وأن ذلك أعاد لها كيانها الإسلامي الذي يتزاحم مع الديانات الأخرى؛ كالمسيحية، والبوذية، وأعاد لها هويتها الملايوية القومية، والتي تتزاحم مع الأعراق الأخرى؛ كالعرق الصيني، والهندي، وغير ذلك.
5. انتشرت المدارس الدينية، والمؤسسات القرآنية، ومراكز التحفيظ، في جميع ولايات ماليزيا، معتمدة في تجذرها على الدعم الحكومي الهائل لهذه المؤسسات، هذا بالإضافة إلى التبرعات المالية، وأموال الوقف، والزكاة من المحسنين المسلمين من جميع بلاد العالم.
6. من أهم أهداف البرامج في المؤسسات الدينية ومراكز التحفيظ أن ترعى الطالب الماليزي لغوياً وسلوكياً ودينياً ومعرفياً، كما ترعى الأستاذ ذاته من خلال تدريبه وتعليمه وتثقيفه في كافة المجالات، وهناك أهداف ترعى الوسائل التعليمية، والمناهج المتبعة، لتكون أهدافاً شاملة.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب المطبوعة:

1- أبحاث المنتدى الاسلامي (لندن)، المدارس والكتاتيب القرآنية، وقفات تربوية وإدارية، طبعة مؤسسة المنتدى الإسلامي، لندن: 1417هـ، ضمن سلسلة أبحاث مؤسسة المنتدى الإسلامي، موقع حلقات الإلكتروني.
2- المهيب، عبد الله، أساليب تعليم القرآن الكريم القائمة (دراسة ميدانية تحليلية)، ضمن منشورات موقع حلقات الإلكتروني.
3- ليث بن محمد بن يوسف، الرديني، أهم مشكلات الحلقات القرآنية وعلاجها، تقديم د. محمد عصام مفلح القضاة، كلية الشريعة، جامعة الشارقة: 1430/11/15هـ.

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

4- جلبي، أمين صبحي، المقومات الشخصية لمعلم القرآن، وأثرها التربوي على الحلقة، بحث منشور ضمن سلسلة بحوث ومقالات على موقع الكتروني، مكتبة الكتب والأبحاث.

5- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (ب.ب: دار طيبة للنشر، ب.ط، 1989م).

6- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2003).

7- الترمذي، حمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، الجامع الصحيح سنن الترمذي (ب.ب: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2008م).

8- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، غريب الحديث. (وزارة الأوقاف العراقية: ب.ب، ط1، 1977م).

9- ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله، الزهد والرقائق لابن المبارك.

10- مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح. (دار إحياء التراث العربي: بيروت، ب.ط، 1437هـ).

11- سراج الدين، أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير (ب. ب: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009م).

12- أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي المنهاج، شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ).

13- عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب، كيف تحفظ القرآن الكريم، (د. م: دار طويق، ط4، 1422هـ/2001م).

14- أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1409هـ). كتاب فضائل القرآن، في فضل من قرأ القرآن، رقم الحديث: 29956. وانظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الدر المنثور، (بيروت: دار الفكر، د. ط، د. ت).

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 4. No. 4 Oct (1442-2020)

15- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ/1964م).

16- نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي، جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، قدم له: علي السيد صبح المدني، (د.ت: مطبعة المدني، ط1، 1401هـ/1981م).

17- محمد رحمت الله بن خليل الرحمن الكيرانوي العثماني الهندي الحنفي، إظهار الحق، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، (السعودية: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط1، 1410هـ/1989م)

18- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (بيروت: دار اليمامة، دار ابن كثير، ط3، 1407هـ/1987م).

19- محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر (ج1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5) (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1395هـ/1975م) كتاب فضائل القرآن.

20- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التحرير والتنوير.

21- أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم، المدخل لدراسة القرآن الكريم.

22- ابن محمد، الحسن لحبابي، الطرق الفعالة لتعليم اللغة العربية وتطويرها في ماليزيا معهد المنار لتحفيظ القرآن واللغة العربية نموذجاً، Jurnal Islam dan Masyarakat Kontemporari.p142. (ISSN 2289 6325 Bil. 15 2017 (Julai

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

1- https://arabic.rt.com/news/604511
2- http://assafa-academy.com/Pages/Details/208
3- https://arabic.rt.com/news/604517
4- http://www.islamicnews.org.sa/page/public/news_details.aspx?id=149982
5- https://ar.wikipedia.org/wik.
6- https://www.populationpyramid.net/ar/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7/2020
7- /https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2008/11/14 حفاظ-القرآن-بماليزيا-تكريم-اجتماعي-وحوافز-مادية
8- https://www.marefa.org
9- /https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2008/11/14 حفاظ-القرآن-بماليزيا-تكريم-اجتماعي-وحوافز-مادية.
10- http://www.islamicnews.org.sa/page/public/news_details.aspx?id=149982
11- https://www.nasyrulquran.com
12- https://www.bernama.com/ar/news.php?id=1801983
13- http://irep.iium.edu.my/3600/1/ta%27lim_arabiyyah_fi_maliziya_arab_times.htm
14- http://itqanalquran.org/ar/quranic-halaqah

e-ISSN: 2600-8394 **VOL. 4. No. 4** **Oct (1442-2020)**

15- https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2017/6/13/تر
تيل-مشروع-جامعة-عالمية-ماليزية-لعلوم-القرآن.
16- https://www.facebook.com/AlQuranRecitalAssemblyMalaysia/
17- http://itqanalquran.org/ar/quranic-halaqah
18- https://www.hafryat.com/ar/blog https://bit.ly/3aK4h3K./

سمبو كمبيجو، عبد الله حامد، الأثر الاجتماعي لتعليم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع، جامعة أم القرى، موقع حلقات الالكتروني (ملتقى الحلقات القرآنية).